وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل-1-:075114620.

رقم التسجيل-2:00474845

أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

العامة

إعداد الطالبين:

قاوي نور الدين .

حفصي عمر.

إشراف:

د/ أحمد لعويجي

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/ الربيع بوجلال	أستاذ محاضر-ا-	مسيلة	رئيسا
2	د.أحمد لعويجي	أستاذ محاضر-ا-	مسيلة	مشرفا ومقررا
3	د/ عز الدين عماري	أستاذ محاضر-ا-	مسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

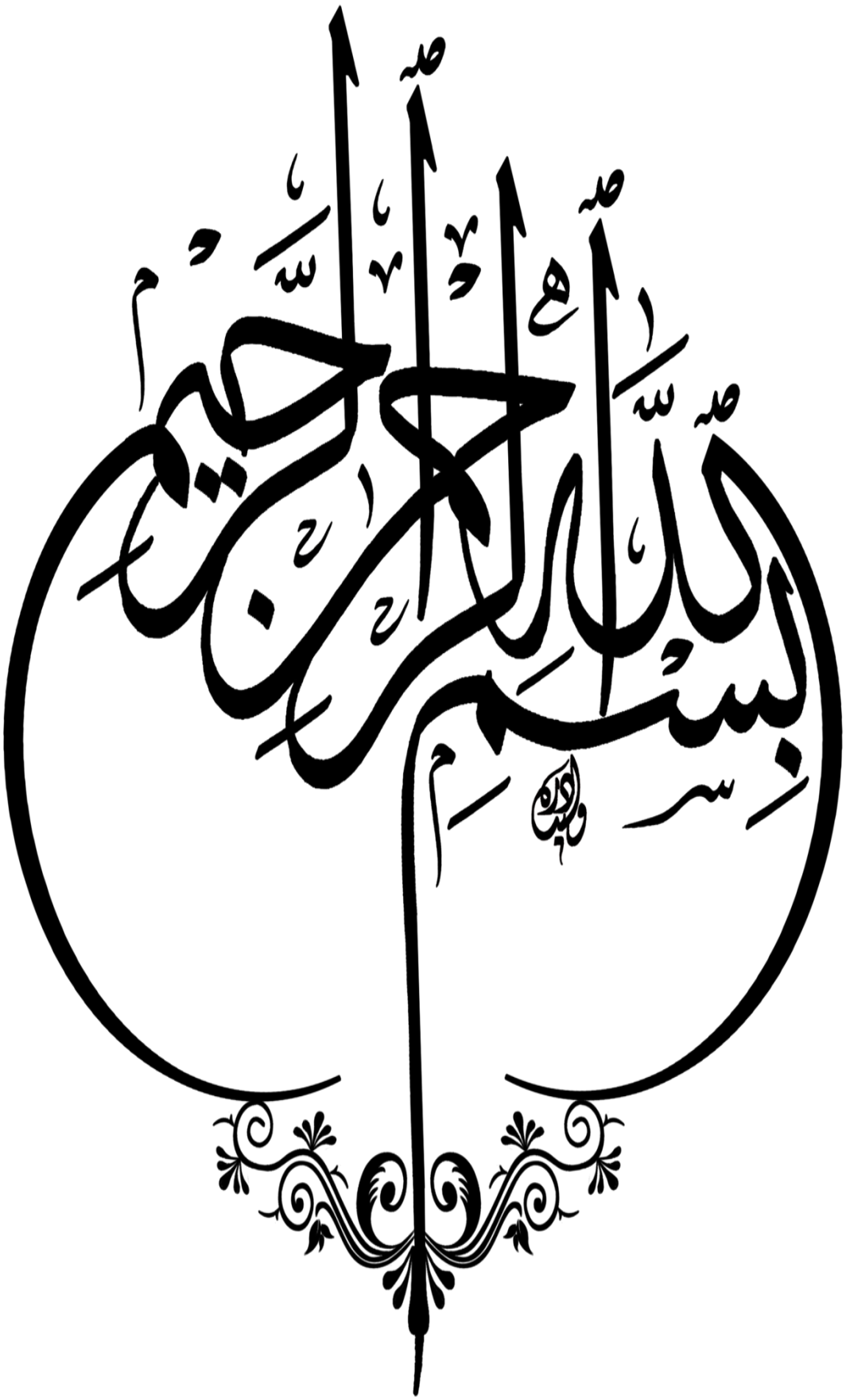
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

مقدمة:

تعد العملية التعليمية التعلمية حدثًا تواصليا ، يروم من خلاله المعلم إكسابَ المتعلمين مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والخبرات. ويتأسس تعليم أية لغة وتعلمها على إتقان مهارات أربع متعاضدة هي التالية:القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة. فالقراءة فَهْم كتابي، والكتابة إنتاج كتابي، والاستماع فَهْم شفهي، والمحادثة إنتاج شفهي. وهذا معناه أن العملية التعليمية التعلمية تتخذ شكلي الإنتاج والتلقي، مما جعلها عملية تفاعلية لا أحادية. تظهر الأهمية الكبرى لهذه المهارات اللغوية خلال المراحل المبكرة من تعليم اللغات وتعلمها

للمبتدئين الناطقين بها والناطقين بغيرها، إذ يتم التركيز عليها في عمليات التعليم والتعلّم والتقييم.

وقد شّكلت مهارة القراءة موضوع فحص ودراسة؛ والسبب أنها من أنجع وسائل التثقيف والمعرفة من ناحية أولى، ومهارة رئيسة في تعليم اللغة العربية وتعلمها بالتعليم الابتدائي من ناحية ثانية، ومهارة تُستعَمل في جميع المواد الدراسية فهي غير مرتبطة بمادة معيّنة بل إن المتعلم يقرأ في أي نشاط تعليمي تعلمي علميا أو أدبيا.

وقد شهدت العقود الأخيرة تغييرات جذريّة في طرائق تعليم القراءة، وذلك على خلفيّة ما توصلت إليه الأبحاث العلميّة التي أظهرت أن تطور القراءة في المراحل الأولى يعتمد على قدرات ومهارات لغويّة وذهنيّة أساسيّة: كالوعي الصوتي، معرفة الحروف ، والتركيب الصوتي.فهذه القدرات الأساسية تشكل أساسا مهما لفهم المقروء، إذ تمكن القارئ المبتدئ من تحويل القدرة على فك الرموز إلى قدرة أوتوماتيكيّة.

ومن أهم النتائج التربويّة لهذا التحّول في نظريات القراءة هو تغير طرائق تدريسها، وإدراج استراتيجيات الوعي الصوتي، أو ما يعرف بـ**المنهج الصوتي- الخطي** في مســتوى تعليم وتعلّم اللغة العربية ، الّذي يولي أهميّة كبرى لتطوير المهارات الأساسية في القراءة، لا سيما في الطور الأّول من التعليم الابتدائي، لذا شرعت الوزارة الوصية في تطبيق هذا المنهج بدءا من الدخول المدرسي2018/2017.

ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على بحثنا هذا ، و الموسوم بـ: **أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي** ،ومنه نطرح الإشكالية الآتية :

ما أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي ؟ .

ويندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية عديدة :

- ما هو الوعي الصوتي؟ وما هي عناصره ومستوياته؟ وما هي مهاراته ؟.
- ما مفهوم القراءة ؟وما هي طرائق تدريسها ؟
- ما هي أهمية الوعي الصوتي في تعليم القراءة ؟

أهمية الموضوع:

ولقد تم اختيارنا لموضوع الوعي الصوتي ، لما له من أهمية في تقويم ومعالجة صعوبات القراءة ، باعتبار القراءة من الأساسيات التي بها يتمكن المتعلم من اكتساب المعرفة في كل المجالات.

أسباب اختيار الموضوع :

إن من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- رغبتنا في محاولة كشف اللبس والغموض الذي وجدناه ، ويجده الكثير من زملائنا الأساتذة حول الوعي الصوتي -بحكم عملنا في سلك التعليم – ، وقد يرجع ذلك لحداثة الموضوع ، وقلة التكوين فيه من جهة ، ومن جهة أخرى ارتكازه على أسس لسانية ، يصعب فهمها على كثير من الأساتذة ، وخاصة ذوي التخصصات العلمية منهم.
- التراجع الملحوظ لمستوى التلاميذ ، وعدم تمكنهم من المبادئ الأساسية للقراءة.
- التوجه الجديد لوزارة التربية الوطنية في تطبيق المنهج الصوتي –الخطي .

كما أن هذا البحث يسعى لتحقيق جملة من الأهداف من بينها:

- الاستفادة من دراسة الوعي الصوتي، وعلاقته بالقراءة والأثر الذي يحدثه فيها.
- محاولة إعطاء حلول ومقترحات تمكن من تحقيق كفاءات الوعي الصوتي .

أما المنهج الذي اقتضت طبيعة الدراسة إتباعه فهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لإبراز أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي ، وإبراز العلاقة بين الوعي بالأصوات والقدرة القرائية.

وقد قمنا بتقسيم بحثنا وفق خطة منهجية مست جميع جوانب الموضوع النظرية

والتطبيقية، حيث تتضمن فصلين: يتمثل الفصل الأول في الجانب النظري والذي

يشمل مدخل و ثلاثة مباحث:

المدخل:جاء بعنوان :مفاهيم أساسية في الدراسة، والذي بيّنا فيه أهم المصطلحات والمفاهيم اللسانية والتربوية التي تناولناها في بحثنا.

أما المبحث الأول فجاء بعنوان "الإطار المفاهيمي للوعي الصوتي" ، واندرج تحته أربع عناصر رئيسية: العنصر الأول تمثل تعريف الوعي الصوتي ، لغة واصطلحا،

والعنصر الثاني ضم مستويات الوعي الصوتي ، أما العنصر الثالث؛ فتحدثنا فيه عن مهارات الوعي الصوتي ، والعنصر الرابع تطرقنا فيه إلى عناصر الوعي الصوتي،

و أما المبحث الثاني فقد خصصناه لـ: "الوعي الصوتي وتعلم القراءة" ، وقد

اندرج تحته أربعة عناصر: العنصر الأول : مفهوم القراءة، أما العنصر الثاني فتطرقنا فيه إلى أنواع القراءة ، والعنصر الثالث بعنوان:" طرق تدريس القراءة" ، والعنصر الرابع بعنوان "صعوبات اللغة العربية المكتوبة" .

أما المبحث الرابع فجاء بعنوان :"الوعي الصوتي والمهارات اللغوية" و قد اندرج تحته أربعة عناصر،العنصر الأول بعنوان :" الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع" والعنصر الثاني بعنوان : "الاستماع ودوره في تعلم مهارة القراءة "والعنصر

الثالث :" الوعي الصوتي وتأثيره في تفعيل القراءة وتحسينها" ،أما العنصر الرابع فعنوناه بـ :"أهمية الوعي الصوتي في تعليم القراءة".
أما الفصل الثاني فخصصناه للجانب التطبيقي، والذي قمنا فيه بوضع استبيان وهو عبارة عن شبكة لتقويم الكفاءات الصوتية اللازمة لتلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي .

الصعوبات والمعوقات :

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا في إعداد بحثنا هذا:
-نقص المصادر والمراجع التي تخص الوعي الصوتي وقلة البحث فيه .
-ضيق الوقت وصعوبة التواصل بسبب الوضع الصحي الاستثنائي الذي فرضه وباء كورونا(كوفيد 19).

الدراسات السابقة :

من الدراسات العربية التي اهتمت بالوعي الصوتي نذكر ما يلي :

دراسة عبد الله بن محمد السريع(2015):

هدفت إلى التعرف إلى تصورات معلمي القراءة في الصفوف الأولية من مرحلة التعليم العام، لطبيعة العلاقة بين أنشطة تنمية الوعي الصوتي (الفونيمي تحديدا) واكتساب مهارة القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، وقد استهدفت عينة من(233) معلم قراءة للصف الأول الابتدائي من(89) مدرسة ابتدائية ، اختيرت عشوائيا من المدارس التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض، وذلك بأداة من تصميم الباحث، صيغت بنودها على نحو يسأل عن مدى ارتباط كل نشاط في تنمية الوعي الصوتي باكتساب مهارة القراءة، ومعالجة ذلك في ضوء خبرات المعلمين التعليمية والتدريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير المستهدفين لأهمية أنشطة الوعي الصوتي في اكتساب تلاميذ الصف الأول الابتدائي مهارة القراءة راوح بين المهم والمهم جدا، وبفحص فحوى بنود الأنشطة التي نالت المتوسطات الأكبر، أعطت مؤشرة في احتمالية أن يكون هناك خلط لدى هؤلاء المعلمين بين مفهوم الوعي الصوتي ، و تعليم القراءة بالطريقة الصوتية؛ مما يستدعي الحاجة للتحقق من مصدر هذا الوعي، كما يستدعي التحقق من مدى وعيهم باختلاف أنشطة تنمية الوعي الصوتي عن أنشطة الطريقة الصوتية، من خلال استخدام أدوات و منهجيات بحثية مناسبة.[1]

دراسة أسماء عزيز عبد الكريم وإقبال كاظم حبيتر(2016)

والتي هدفت إلى معرفة مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية، من وجهة نظر مدرّسي قسم اللغة العربية ، وقد تكّونت عّينة البحث من(47) مدرسا ومدرسة في كلية التربية وكلية الآداب ، وتم تطبيق استبانه، تم إعدادها للتعرف إلى مهارات الوعي الصوتي اللازمة من وجهة نظرهم ، مكونة من(22) فقرة، وبعد

[1] مجلة العلوم التربوية ،الجلد 27 العدد03 الرياض 2015 ص 429-459 .

تحليل البيانات اللازمة ، أشـــارت النتائج إلى درجة لزوم مهارات الوعي الصـــــــــوتي ، وأهميتها فالأوساط المرجحة للفـــقرات كانت أعلى من الوسط الفرضي المرجح وهذا ما أشار إلى لزوم مهارات الوعي الصـــــــوتي للطلبة المدرسين في كلية التربية.
وفي الأخير هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من غموض في عبارة ، أو إبهام في معنى ، أو خلل في استنتاج ، فمن السهو والنسيان، فعذرا على ذلك والكمـــــــــــال لله سبحانه وتعالى.

الفصل الأول :

مدخل :مفاهيم أساسية في الدراسة.

المبحث الأول :الإطار المفاهيمي للوعي الصوتي.

المبحث الثاني:الـوعي الصـــــــــــوتي وتعـلم القـــــــــــراءة.

المبحث الثالث: الوعي الصوتي والمهارات اللغوية .

مدخل

مفاهيم أساسية في الدراسة:

إن من أولى خطوات البحث العلمي تحديد المفاهيم والمصطلحات ، ولذلك كان لزاما علينا تسليط الضوء على أهم هذه المفاهيم والمصطلحات ،لأن تعريفها يختلف من باحث إلى آخر ، والسبب في ذلك يعود إلى اختلاف إيديولوجياتهم ومشاربهم، فلكل مصادره ومراجعه التي يستقي منها مادته العلمية ،وكذا رؤيته الخاصة وفهمه لهذه المصطلحات ،ومن بين المفاهيم والمصطلحات التي تناولناه بالدراسة في هذا البحث : اللغة، علم الأصوات ،علم وظائف الأصوات ،الفونيم ،الصامت ،الصائت، تعلم ،اكتساب، مهارة ، كفاية.

1- **اللغة وطبيعتها :** لقد عرف اللغوي العربي ابن جني اللغة بعبارته : (حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)[1] وهذا التعريف يتضمن العناصر الأساسية لتعريف اللغة ويتفق مع كثير من التعريفات الحديثة للغة فهو يوضح الطبيعة الصوتية للغة ويؤكد أن اللغة أصوات وهو بهذا يستبعد الخطأ الشائع الذي يتوهم أن اللغة في جوهرها ظاهرة مكتوبة ويوضح تعريف ابن جني طبيعة اللغة من جانب ووظيفتها من الجانب الآخر.[2]

2- **علم الأصوات** : فرع من علم اللغة يبحث في نطق الأصوات اللغوية وانتقالها وإدراكها. ويدعوه البعض الصوتيات أو علم الصوتيات. وعلم الأصوات ذاته له فروع عديدة، مثل علم الأصوات البحت. وعلم الأصوات التجريبي، وعلم الأصوات الوصفي، وعلم الأصوات التاريخي، وعلم الأصوات العام، وعلم الأصوات الخاص، وعلم الأصوات المعياري، وعلم الأصوات القطعية، وعلم الأصوات الفوقطعية، وعلم الأصوات النطقي، وعلم الأصوات الفيزيائي، وعلم الأصوات السمعي، وعلم الأصوات المقارن، وعلم الأصوات الوظيفي.[3]

3- **علم وظائف الأصوات**: وهو (الفونولوجيا):Phonologue :وهو علم يدرس وظيفة الوحدة الصوتية فيداخل السلسلة الكلامية وتفاعل بعضها مع بعض، وتأثير بعضها في

---

[1]أبو الفتح عثمان بن جني،الخصائص،تح:الشربيني شريدة،ج1،ط1،دار الحديث،القاهرة،2007،ص76.

[2]محمود فهمي حجازي ،مدخل إلى اللغة،ط1 دار قباء القاهرة مصر ص10.

[3]محمد علي الخولي ،معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية. ط1 .1982 ص112.

البعض وقد يسمى علم الصوت الوظيفي، علم توزيع الأصوات. ولا علاقة لهذا العلم بالدراسة الفيزيائية للأصوات، أي بدراسة طبيعة الصوت ومخرجه وصفته، فذلك (علم الاصوات:phonetic)[1]

4- **المقطع:**عرفه د. عبد الصبور شاهين " تأليف صوتي بسيط تتكون منه واحدا أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومتفق مع نظام اللغة في صوغ مفرداتها"[2] ويستخدم المقطع العربي بخمسة أشكال مختلفة كالآتي[3]:

- المقطع القصير المفتوح (ص + ح)
- المقطع المتوسط المفتوح (ص + ح + ح)
- المقطع المتوسط المغلق (ص +ح+ ص)
- المقطع الطويل المغلق بصامت (ص + ح + ح + ص)
- المقطع الطويل المغلق بصامتين (ص+ ح+ ص+ ص)

5- **الفونيم:** عرفه تروبتسكي "أصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس "[4]أما بلومفيـــــــــلد

فعرفه "أصغر وحدة من وحدات السمات الصوتية المتمايزة .[5]ويعرف دانيال جونز الفونيم بأنه "أسرة من الأصوات في لغة معينة متشابهة الخصائص ومستعملة بطريقة لا تسمح لأي عضو منها أن يقع في كلمة في نسق السياق الصوتي الذي يقع فيه الآخر.[6]

6- **الصامت:** هو الصوت الذي يعرتضه حاجز يسد مجرى النفس أو يضيقه .فمن أمثـــــلة الصوامت التي يسد مجرى النفس عند نطقها: ب، ت، د .والصوامت في العربية أربـــــــع أنـــــــــــــــواع: 1- انفجارية، 2- احتكاكية، 3- المركبة، 4- المائعة،وتصـــــــــنف الصوامـــــت عموما إما حسب مخارج الحروف أي المواضع، أو طريقة النطق،وعـــــــــــند الفراهيدي يستعمل مصطلحين لدلالة عليها هما: المخرج أو المبدأ.[7]

7- **الصائت:** هو الصـــــوت الذي لا يعتـرض مجرى النفس عنـــد نطـــقه ســـــد أو تضييـــــق (يمكن صياح بها). وفي العربية ستة صوائـــــت (حركـــات): ثـلاثـة قصيـــرة: الفتـحـة والكـسرة والضمة. وثلاثة طويلة: الفتحة الطويلة، والكسرة الطويلة، والضمة الطويلة.[8]

---

[1]معجم الصوتيات، رشيد عبد الرحمن العبيدي ط1 .2007العراق.ص125.

[2] عبد الصبور شاهين ،القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، ،بدون ط ، دار القلم القاهرة، 1996،ص25.

[3]أحمد عبد التواب الفيومي،أبحاث في علم أصوات العربية،السعادة،القاهرة،،ط1 ،1991،ص: 172 .

[4]محمد محمو د غالي ،أئمة النحاة في التاريخ ،دار الشروق ط1، 1976، ص19

[5]عبد الصبور شاهين ،علم اللغة العام،مؤسسة الرسالة، ط3 .1980 ، ص121 .

[6] قاسم البريسم، دار الكنوز الأدبية،ط1،2005 ،ص12 .

[7] قاسم البريسم ،علم الصوت العربي،دار الكنوز الأدبية،ط1،2005،ص113

[8]، قاسم البريسم، علم الصوت العربي ،دار الكنوز الأدبية،ط1،2005 ، ص 215 .

8- **أثر**: يُوصف الأثر بأن له صلة وثيقة جدا بمخرجات العملية التعليمية/التعلمية؛ فأن تُؤثِّر استراتيجية تعليمية معناه أنها سبب في تمكن المتعلم من مهارة معينة أو معرفة ما. إن الأثر ذلك الناتج الذي يُحدثُه فعل التدريس في المتعلمين، وتُفسره الأهداف التربوية التي تحققت على مستوى الدرس، أو الوحدة، أو غيرهما. يمكن أن يتحقق الأثر باعتماد استراتيجيات تعليمية متنوعة، أو تنويع في طرائق التدريس حسب تغيّر الوضعيات المشكلات أو تعدد المواقف التعليمية/التعلمية، والتي يروم المدرس من خلالها تعديل سلوك المتعلم، أو تنمية كفايته اللغوية،أو إكسابه مهارة لغوية أو حس-حركية معيَّنتَيْن،أو ما إلى ذلك. ما يهمنا أن الأثر يكون بقياس فاعلية اعتماد استراتيجية تدريسية معينة على مستوى الخرج.[1]

9- تعلم/ اكتساب:

أثارت ثنائية (تعلمLearning)/ اكتسابAcquisition) اهتمام عديد الباحثين المهتمين بتعليم اللغات وتعلمها، نذكر من أبرزهم تمثيًلا لا حصرًا: "ستيفنكراشن"، والذي ميّز عام1981بين المصطلَحْين في فرضية أطلق عليها: فرضية الاكتساب والتعلم في اللغات الأجنبية، فقد عّد أن التعلم:عملية واعية، تتم داخل الوسط المدرسي بواسطة طرائق تدريسية، وشرح للقواعد والأمثلة، على عكس الاكتساب الذي هو عملية غير واعية تحدث داخل المحيط الاجتماعي ،حيث يكتسب الأفراد اللغة عبر احتكـــــاكهم اليومي وتواصلهم فيما بينهم ، دون الحاجة إلى طرائق تدريس، أو حفظ للقواعد الضابطة للتواصل، لذلك فإن الاكتساب عملية قبل التعلم.

في السياق ذاته، رأى "محمد بن شقرون" إلى الاكتساب على أنه "تحصيل للمعرفة، وهو مجموعة من المعلومات المكتسبة التي حصلها الفرد باستعمال فكره وإرادته" .[2]الطرح نفسه أكده "عبد الكريم غريب" حين حدد الاكتساب بأنه: "مجموع المعارف والتمثلات التي اكتسبها وخَّزنها في الذاكرة وتحولت إلى معارف سابقة".[3]بالمقابل، يُحَّدد التعلم بأنه عملية واعية؛ فالمتعلم يتلقى المعارف من المدرس من خلال أنشطة تعليمية تعلمية، ويفهم القاعدة ويطبقها على أمثلة، ثم يُقيَّم تحصليه الدراسي ليتم لاحقا معالجة تعثراته أو تثبيت مكتسبات هو دعمها وتحفيز نتائجه. لهذا، يمكن أن ننظر إلى عملية التعلّم على أنه تعديل في السلوك التعلمي للمتعلم؛ ينتقل خلالها من حالة(س0) إلى حالة(س 1)إنه عملية بنائية تكوينية، فهو فعل مقصود يُراد منه بناء كفايات المتعلم وإكسابه مهارات معينة وقيم وخبرات ما ومن ثم، سيكون الاكتساب عملية فطرية أو بيولوجية تحدث دون الحاجة إلى قواعد أو تَكرار أو

---

[1] ابراهيممهديوي،أثرالوعيالصوتيفيتعلممهارةالقراءةبقسماللغةالعربيةالمستويانالثانيوالثالثأنموذجاالمركزالديمقراطيالعربيبرلين ألمانيا1 2020 ص17.

[2] محمد بن شقرون ،معجم التربية والتعليم ، الرسالة، الرباط ،المغرب 1980 ص6.

[3] عبد الكريم غريب،المنهل التربوي :معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ج2 ط1 2006 ص 71.

تصحيح للمعارف؛ إذ يتواصل المرء بشكل عفوي لأن اللغة تؤدي وظيفة تواصلية في حياته اليومية.

10 - مهارة/كفاية:

يعرف "عبد اللطيف الفارابي وشركاؤه المهارة بأنها: "مجموع الأفعال المنهجية والحركية التي يتقنها الأستاذ لأداء وظائف التدريس، أو التلميذ قصد القيام بمهام وتمارين معينة، وتتنوع هذه المهارات بين العضوية ، و التلفظية ، والجسمية، واليدوية" .[1]من جهة أتعد المهارة "سلوكا عقليا أو جسميا يؤدي إلى إتقان عمل معين بأقل وقت وأقل جهد ممكنين".[2]

يمكننا القول : إن المهارة تتصل بأداء مهمة معينة أو نشاط ما بصورة مَمْنَهجة ، وبكيفية صحيحة، ويُتطلب إتقانها من قبل المعلم والمتعلم. وهي ترتبط بمجموعة من الألفاظ من قبيل: التمكن، والأداء، والإتقان، والدقة، والحذق، وغيرها.

أما الكفاية، فقد حددها "محمد الدريج" بقوله: "إن الكفاية هي البطانة الداخلية للإنجاز والتي تلعب دور المحرك، إنها نموذج مُستدخل (مستبطن) ومكتسب وغير مرئي ولا يلاحظ إلا من خلال إنجازات وسلوكات مؤشرة" .[3]

إن الكفاية بنية مرَّكبة من عدة معارف ومهارات والخبرات والقيم، أي قدرات، والتي تُبنى من مجموعة من المعارف والمعارف الفعلية أو الأدائية والمعارف الوجدانية، وذلك بغرض استثمارها في حل وضعيات مشكلات متعددة.

من ناحية أخرى، تتميّز الكفاية بقابليتها للتقييم، وهي العملية التي تروم قياس تمكن المتعلم من الكفاية استنادا إلى مؤشرات معينة.

أولا : الإطار المفاهيمي للوعي الصوتي :

1- تعريف الوعي الصوتي :

أ- تعريف الوعي :

- **لغة:**الوعي: حفظ القلب الشيء، وعي الشيء والحديث يعيه وعًيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، أوعى بين فلان أي أحفظ وأفهم. ووعيت المدة في الجرح وعًيا: سال

[1] عبد اللطيف الفارابي وآخرون ،معجم علوم التربية،المصطلحات البيداغوجية وديداكتيك (1)سلسلة علوم التربية ع9 - 10 مطبعة النجاح الجديدة ط1 1994،ص278.

[2] محمد حبيب الله،أسس القراءة وفهم المقروء : بين النظرية والتطبيق - المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم- ،دار عمان الأردن ط2، 2014 ،ص48 .

[3] محمد الدريج الكفايات في التعليم :من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج منشورات سلسلة المعرفة للجميع ،ط2 2003 ص37.

قيحه والوعي: القيح والمِدّة، ويرى جرحه على وعي أي نغل. قال ألفريد إذا سال القيح من الجرح قيل وعى الجرح يعي وعًيا.[1]

وعاه يعيه : حفظه ,وجمعه كأوعاه فيهما ... والوعي القبيح والمدة والجلبة كالوعى ... ومالي عنه وعي :بد ولا وعي عن ذلك الامر: لا تماسك دونه والوعاء ويضم والاعاء : الظرف ج : أوعية . وأوعاه وأوعى عليه : قتر عليه ومنه لا توع فيوعي الله عليك ... وواعي اليتيم : واليه وهو موعي الرسغ : موثقه[2]

من خلال هذه التعريفات اللغوية نخلص على أن الوعي يعني الحفظ والفهم والقبول.

- **اصطلاحا:**إن كلمة الوعي أخذت حظها من التطور في الاستعمال، على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ، وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم والسلامة والإدراك ، وكان علماء النفس يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به، ومع تقدم العلم تعقد المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول الوعي ينحو نحو العمق والتفرغ والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية .[3] بمعنى أن مفهوم الوعي يرتبط بالشعور الذاتي لنفس الإنسان، وإدراكه لما يحيط به ومع تطور هذا المصطلح أصبح يرتبط بالعديد من المجالات، فهو إذن يستخدم عند علماء النفس بأنه الشعور وهو مجموعة عمليات الإدراك والانتباه للفرد والعالم الخارجي.

ب-تعريف الصوت:

- **لغة:**الصوت: الجرس، معروف مذكر، فأما قول رويشد بن كثير الطائي:

يأيها الراكب المزجى مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت؟.

فإنما أنثه لأنه أراد به الضوضاء والجلبة، على معنى الصيحة أو الاستغاثة وقال ابن سيدة: وهذا قبيح من الضرورة أعنى تأنيث المذكر لأنه خروج عن أصل إلى فرع.

وقد صات يصوت ويصات صوتًا، وأصات، وصوت به، كله نادى ويقال صوت يصوت تصويتًا فهو مصوت ، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه، يقال: صات يصوت صوتًا، ويقال:صات يصوت صوتًا فهو صات، معناه صائح، ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت: الصائح. ابن برزخ: أصات الرجل بالرجل ، إذ شهره بأمر لا يشتهيه.وانصات الزمان به إنصاتًا، إذ اشتهر ، وفي الحديث: كان العباس رجلا صيتًا، أي شديد الصوت عاليه .

---

[1]ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بنو مكرم، لسان العرب ، دار المعارف، القاهرة ط مج 6 ، ص7748.
[2] الفيروز آبادي ، القاموس المحيط دار ابن الجوزي القاهرة مصر ط1 ،2015 ،ص1100.
[3]ينظر: عبد الكريم بكار، تحديد الوعي، دار القلم، ط 1،2000،دمشق، ص9.

يقال هو صيت وصائت، كميت ومائت وأصله الواو، وبناؤه فيعل، فقلب وأدغم، ورجل صيت وصات، وحمأر صات: شديد الصوت[1]

وصات يصوت ويصات : نادى ، كأصات وصوت ورجل صاتٌ: صيّت . والصِّيتُ بالكسر : الذّكرُ الحَسنُ، كالصات والصوت والصيتة، والمطرقة، والصائغ والصيقل والمصوات : المصوت. وانصات :أجاب ,وأقبل ,وذهب في توارٍ, وانصات المنحني : استوى قامته , وانصات به الزمان : صار مشهورا . وما بالدار مصوات : أحد [2]

- **اصطلاحا:** إن الصوت ظاهرة طبيعية ، ندرك أثرها دون إدراك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك، أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات، كما أثبتوا انتقال هزات مصدر الصوت في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى تصل إلى الأذن الإنسانية، والهواء هو الوسط الذي تنتقل خلاله الهزات في معظم الحالات ،ومنه تنتقل الهزات من مصدر الصوت على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن[3]. أي أن الصوت عبارة عن اهتزاز في طبقات الهواء، والذي يحدث نتيجة احتكاك جسمي. وقيل في تحديد مصطلح الصوت: "الصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها أثار سمعية تأتي من تحريك الهواء. فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي، ومركز استقباله وهو الأذن. الصوت هو الأثر الحسي الناتج عن احتكاك الهواء بأعضاء جهاز النطق.[4]وعرف الصوت كذلك بأنه آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف" .[5]أي أن الصوت هو الأساس الرئيس الذي تبنى عليه الكلمات والألفاظ.

ونجد ابن جني قد تطرق أيضا إلى مفهوم الصوت فقال: " اعلم أن الصوت عرض يخرجمع النفس مستطيلا متصلا ، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عنامتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا".[6]

من خلال هذا القول، نجد أنه يتحدث عن الكيفية التي يحدث بها الحرف(الصوت) ،إذ يتضح أن الصوت في أصله مستطيل متصل ،أي متتابع يجري مثله مثل هواء النفس، يظهر بواسطته الحبال الصوتية المتمثلة في الحلق والفم والشفتين عارض يوقف ذلك الاتصال،

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ص.و.ت،) دار المعارف، القاهرة، مصر، د-ط-د-ت، ص2521

[2]الفيروز آبادي ، القاموس المحيط دار ابن الجوزي القاهرة مصر ط1 ،2015 ، ص110.

[3]إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط 1975 ،ص5.

[4]ينظر، نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنضر والتوزيع عمان،ط 1036-980.

[5] عبد القادر شاكر، علم الأصوات العربية، علم الفونولوجيا لدراسة تبحث في مستوى التشكيل الصوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1،2012 ،ص50.

[6]ابن جني، سر صناعة الإعراب ، تح: حسن هنداوي ، دار القلم ،ط2 ،بيروت،1993،ص6.

ويقطع تلك الاستطالة، ما يدفع عضلات الحنجرة للضغط على الأوتار الصوتية، فتضيق عندها الفتحة الموجودة في القصبة الهوائية، وبفعل الهواء الخارج من الرئتين تهتز الأوتار،فينتج عن ذلك الحرف أو الصوت.

إضافة إلى ذلك، فإن ابن سينا عرف الصوت بأنه تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان، والصوت عنده نوعان: قرع وقلع، فالأول يختص بمثل ما تقرع صخرة أو خشبة ، والثاني مثل له بقلع أحد شقي مشقوق عن الآخر كخشبة تنحى عليها بأن تبين أحد شقيها عن الآخر طولا.[1]أي أن ابن سينا تحدث عن أسباب حدوث الصوت، وهو التموج الحاصل في الهواء ودفعه بقوة، وهي عملية حركة الهواء ، أي حدوث الصوت وتنقله، وسبب هذا التموج هو ما نسميه بالقلع والقرع، وبهذا يؤدي إلى ضغط الهواء، فقرع جسمين يحدث اضطرابات في الهواء وتموجه، والقلع يسمح للهواء بالاندفاع، ومن ثم يكون تموج الهواء الذي يعد هو السبب الأساسي في حدوث عملية الصوت.

ت - مفهوم الوعي الصوتي :

ونعني بالوعي الصوت يامتلاك الطفل مجموعة من المهارات كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة، والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات وتقسيم الكلمات المنطوقة إلى أصوات منفردة، إضافة إلى تجميعها لتكوين كلمات، وتحليل هذه الكلمات إلى مقاطع صوتية، كما يمكن من تقسيم الكلمة إلى فونيمات.[2] أي أن الوعيالصوتي من أهم المهارات

التي تمكن الطفل من التعلم والاكتساب خاصة في التمييز بين الأصوات والتحليل والتقطيع...إلخ.

ويعرف أيضا بأنه قدرة الطفل على فهم أن مجرى الكلام يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية

أصغر كالكلمات والمقاطع إلى أصوات، حيث أشار أحد الباحثين إلى أن الوعي الصوتي

يتمثل في القدرة على التعامل بشكل واضح مع الوحدات الصوتية الكلية والمقطعة.[3]

كما أن الوعي الصوتي يتمثل في القدرة على إدراك أصوات الأنماط الإملائية وبخاصة العناصر الفونيمية للصوت، أي معالجة المهارات النحوية والتي تتعلق بالقدرة

[1]ينظر: خليل إبراهيم العطيه، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات الجاحظ بغداد، ط1، 1983،ص8.
[2]أسماء غريد عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، ماجستير مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة، العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، عدد1 ،مج19 ،2016 ،جامعة القادسية ص398.
[3]أمين سرحي أبو منديل،أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية ... ، مذكرة ماجيستير كلية التربية جامعة الازهر ، غزة ص06

عـــــلى إدراك ومعالجة أصوات الكلام بحرفية واتقان صحيح.[1] أي أن الوعي الصوتي هو تمكن الطفل من التعرف على الكلمة، وتحليل الأصوات والعناصر الفونيمية المكونة لها.

ويعتبر الوعي الصوتي هو القدرة على التعرف إلى الأصوات، وبالإضافة إلى ذلك فهو

القدرة على فصل الأصوات في كلمات اللغة الإنجليزية مثلا،فعلى مستوى بسيط، معرفة أنه

يمكن تفكيك كلمةcut/ /التي تعني(قطة) إلى ثلاثة أصواته يcuh" "وtuh" " ولكي تتحدث اللغة، لاينبغي أن تتمتع بوعي صوتي على مستوى إدراك المسافات بين الكلمات، أو حتى على مستوى سماع الأصوات الفردية في الكلمات، ولكن من المهم أن تتمتع بوعي صوتي يمكن من القراءة والتهجي .[2] المقصود هنا أن الوعي الصوتي هو القدرة على التمييز والفصل بين أصوات الكلمات في لغة معينة. كما يعد مكون الوعي الصوتي أول اختبار تبني عليه القرائية، فهو يشير إلى تمييز الأصوات المكونة للغة الشفهية وأصوات المفردات المكتوبة وكيفية تجزئتها ودمجها لتكون مفردات والتلاعب بتلك الأصوات بالحذف والإضافة والإبدال، فهو بذلك عملية إدراك الجانب التركيبي لمفردات اللغة والقدرة على تحليل

هذا الجانب إلى وحدات صوتيه مجزأة[3].

ومن خلال ما أشرنا إليه في مفهوم الوعي الصوتي نخلص إلى أنه القدرة على فهم أن الكلمة المنطوقة مكونة من أصوات مختلفة، إضافة إلى القدرة على الاستماع الجيد للأصوات والتعرف والتلاعب بتل الأصوات.

2- مستويات الوعي الصوتي:

اختلف الباحثون المتخصصون في علم النفس أن الوعي الصوتي ينقسم إلى مستويات مختلفة باختلاف دارسيه ، فهناك من قسمه إلى مستويين(مستوى الوعي البسيط، مستوى الوعي المركب)، والاختلاف بينهما يكمن في مدى تعقد العمليات المعرفية المتضمنة في أداء مهام كل مستوى.

أ- مستوى الوعي البسيط:

ويشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء المهام التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث، بالتقسيم والحذف والدمج، مثل "عدد الفونيمات الصوتية " phonème counting"ومهمة دمج الوحدات الصوتية في كلمات " phonème،

[1]د.محمد النوبي محمد علي ، مقياس الوعي الفونولوجي ...، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ،ط1 ،2010 ص116.

[2]ينظر، كولين تيريل، تيري باسينجر، التوحد، فرط الحركة، خلل القراءة والأداء، تر مارك عبود، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ط1 ،2013 ،ص97.

[3]هاني إسماعيل رمضان و آخرون، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، جامعة غيرسون التركية، ط1 ،2018،ص164.

blending"ومهمة تقسيم الكلمات إلى الفونيمات الصوتية المكونة لها phonème segmentation،ومهمة حذف الفونيمات الصوتية phonème délétion، ويتطلب أداء هذه المهام القيام بعمليات معرفية بسيطة متتالية في الذاكرة، وبالتالي لا يشكل أداؤها عبئاعلى الذاكرة العاملة ولا يتطلب مدى واسعا منها، لذا يظهر هذا المستوى مبكرا لدى الأطفال حتى قبل التحاقهم بالمدرسة وتلقيهم برامج القراءة.[1]أو هو ذلك المستوى الذي يشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة

الحديث بالتحليل والتجميع والفرز مثل[2]:

–تجزيء الكلمات إلى وحدات صوتية(فونيمات).

–تجميع الوحدات الصوتية(فونيمات) في كلمات.

ب - مستوى الوعي المركب:

ويشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء مهام الوعي الصوتي التي تتطلب القيام بأكثر من عملية معرفية في"الذاكرة العاملة" في نفس الوقت حيث نقصد بالذاكرة العاملة أنها جزء من الذاكرة طويلة المدى والتي تتضمن معرفة كل الحقائق والإجراءات التي ستطرح حديثا في الذاكرة متضمنة الذاكرة قصيرة المدى المختصرة وسريعة الزوال، وبالتالي يشكل أداؤها عبئا على هذه الذاكرة، ويتطلب مدى واسعا منها، وذلك مثل مهمة المزاوجة الصوتية بين الكلمات على أساس اشتراكهم في إحدى الفونيمات الصوتية، أو مهمة نطق كلمة بعد حذف

إحدى أصواتها[3].

وهناك من قسم الوعي الصوتي إلى خمسة مستويات تندرج في مستوى صعوبتها على أساس اختلاف القدرات المتضمنة في كل مستوى وهي كما حددها دليل المنهج الصوتي- الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأولمن التعليم الابتدائي كالآتي:

- الوعي بالكلمات المتشابهة في الإيقاع والقافية مثل: جمال/كمال/ هناء/شقاء/دواء.
- الوعي بالمقاطع الّتي تتكون منها الكلمة من خلال استخدام آلية التصفيف أو الدق.
- الوعي بكيفية دمج المقاطع الصوتية من خلال جمع المقاطع الصوتية بعد سماعها لتكوين الكلمة.
- الوعي بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية.

---

[1]ينظر، شعبان، تهاني صبري كمال و آخرون، برنامج تدريبي قائم على تحضير المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة العلوم التربية، ع3 ح2،2014جامعة القاهرة ص583.

[2]محمود العشري، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، مجلة التواصل اللساني، ع:1-2 ،2017 جامعة جورج تاون –قطر– ص34.

[3] ينظر، شعبان، تهاني صبري كمال و آخرون، برنامج تدريبي قائم على تحضير المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ص583.

الوعي بكيفية التلاعب بالمقاطع الصوتية حذفا أو إضافة أو استبدلا[1].

3- مهارات الوعي الصوتي :

أ- مفهوم المهارة:

- **لغة:**

المـــهارة: من مهر، يمهر، والمـــهارة :هي الحـــذق في الشيء والمـــاهر: الحاذق بكـــل عمـــل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرةٌ، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهـــــــارةٌ أي صرت به حاذقا.

قال ابن سيدة: "وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهًار ومهوًار و مهارةٌ و مهارةٌ[2]".

أيضا: الماهر: الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد، الجمع مهرةٌ، وقد مهر الشيء فيه وبهمهارا ومهارة والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس، وتمهر: حذق[3]" .

ومن خلال هـــذا التعريف اللـــغوي نجـــد أن المـــهـــارة هي: الإتـــقان والإجـــادة والـــحـــذق في الشيء.

- **اصطلاحا:**

لا تبتعد كثيـــرا عما أورده علمـــاء اللغـــة، ولكنها تقـــوم على أســـس واجـــراءات عمـــلية، يمكن ملاحظـتها وقياسها، وثـمة اتجاهات مخـتلفـة في النظـــر إلى مفـــهوم المهارة، فهناك فريق مـــن العلـماء والباحثين ينظر إليها على أنها: القـدرة عـلى قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة، قد تكـــون عقلية، أو انفعالية أو حركية، وفريق آخر يرى بأنها أداء الفرد لعمل مـــا، ويتسم هـــذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، وفريق ثالث ينظر إليها على أنها نشاط ، يقوم به الفـــــرد يستهدف تحـقيـق هـــدف معين[4]،وهـــكـذا فالمهـارة عـموما هـي قـــدرة أو أداء أو نـشـاط يتـطلب خصـــائص وشـــروط مـــعينة ،تمـيزه عـن غيره من السـلوكيات الأخـــرى الملاحـــظة، وهي نامـــية متطـــورة، تســـــعى إلى تحـــقيق هـــــدف ما، أو تنفيذ مـــهمة معينة بســـرعة ودقـــة وإتقان، وتعتبر المهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معا.[5]

حدد دليل المنهج الصوتي-الخطي مهارات الوعي الصوتي[6] كماأشارت بعض الدراسات إلى ذلك على أنها تتمثل فيما يلي[7]:

---

[1]وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي الخطي ... ط1 ،2018، ص 83.

[2]ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1 ،1994 ،مادة (م.أ.ر) ص184.

[3]الفيروز آبادي ,القاموس المحيط دار ابن الجوزي القاهرة مصر ط1 ,2015 ,ص374.

[4]حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق ، ط1 ،2011 ، ص110.

[5]إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، ط1 ،2011 ،ص 13.

[6]وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي الخطي ... ط1 ،2018، ص 86.

[7]مجموعة من المؤلفين، اللغة العربية مكون القراءة، دليل الأستاذ شركة أنتركراف، الرباط،المغرب، ط2017،1 ص14.

- **مهـــارة التـمييز:**وهي مهارة تـقـتـضي القــدرة عـلى تمـييز عـــدد المـقاطع المكــونة للكـــلمة ويتم تحقيقه اعن طريق: الدق، النقر، التصنيف... غادر: غا/د/ر.

- مهـــارة التقـطـــيع:أي تجزئة الكـلمة إلى مقاطع صوتية، وفي هـذه المرحلة يلّــون المقطع موضوع الدرس.

- **مهـــارة الـــعزل:**والوصول إليها يعــني قـدرة المتعـلّم على التعّــرف على الوحـدات الصـوتي المكّونة للمقطع من صامت وصائت غا/دَ/رَ ص ح ح / ص ح / ص ح.

- **مهارة التصنيف:** و فيها يتم تصنيف الكلمات الّتي تشترك في موقع الأصوات (البـداية الوسط، آخر الكلمة)

- **مهارة الحذف:** من خلال القدرة على إزالة مقاطع صوتية أو خطّية لإدراك أهمية الفونيم نحو: جمال- مال.

- **مهـــارة التركيب:**وهــي القدرة على تركيب كلــمـات انطلاقًا مـن مــقاطع صوتية أو أصـــوا المقاطع: س/ع/ي/د

-**مـهـارة الإضـافة:** أي تشكــيل كـلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية نحـــــــــو:ماء+ س=سماء.

-**مهارة التعويض (الاستبدال):**أي القدرة على تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة كتعويض الجيم بالراء في جمال / رمال .

كما تجلت مهارات الوعي الصوتي في إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح، وتوظيف الإيقاع المناسب عند التحدث مع الآخرين، إضافة إلى استعمال التنغيم المناسب للمعنى ،وغيرها من المهارات التي يجب أن يراعيها المدرس ، ويعلمها لطلبته خلال قراءة القصائد،والنصوص القرآنية، والجمل النحوية ، والقراءة الجهرية في كتب المطالعة.[1]

وتمثلت أيضا في: [2]إدراك أن اللغة مكونة من كلمات ومقاطع وأصوات ، وأن هذه المكونات يمكن تشكيلها بطرق عديدة، ذات الارتباط الوثيق بالنجاح في القراءة في سنوات التعلم الأولى، تمكنه من تقسيم طول الكلمات المكونة من مقطعين، حتى أربعة مقاطع شفويا(لفظيا) بنسبة لا تقل عن90% عندما يستمع لهذه الكلمات أن يستمع الطفل إلى كلمات مكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع ثم يطلب إليه تقسيم كل كلمة إلى مقاطعها لفظيا.

الاستماع والتمييز وذلك بوضع عدد من الأغراض أمام الطالب ثم يطلب منه تمييز الأشياء المكونة من مقطع واثنين وهكذا تُم تصنيف هذه الأشياء تبعا لمقاطعها.

التعرف على الحروف والأصوات التي جعلت الكلمات متشابهة نغميا.

4 - عناصر الوعي الصوتي:

[1]أسماء غريد عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، ماجستير مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة، العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، عدد1 ،مج19 ،2016 ،جامعة القادسية ص317.

[2]ينظر ، د.محمد النوبي علي، مقياس الوعي الفونولوجي لدى المراهقين الموحدين،13-19 عاما، ص13- 14.

يمكن تحديد عناصر الوعي الصوتي في النقاط التالية:

- **تجزيء الجمل إلى كلمات:** إكساب المتعلم القدرة على تقسيم الجملة إلى كلمات ،كأن يدرك أن جملة(رَسَمَ عـلاَءٌ اللَّـــــوحةَ) تتكون من المقــولات المعجمية الموالــية: (رَسَم: فعل)،

و(علاَءٌ: اسم)، و(اللَّوحةَ: اسم).

-**تقسيم الكلمات إلى مقاطع:** تنمية قدرات المتعلم على تقطيع الكلمات إلى مقاطعها الصوتية الأصلية والزائدة، وذلك مثل: (خَرَج: َخ/ َر/ َج) و (اِسْتَخَرَج: اِ سْ/تَ خْ/َر/ ج).

-**تجزيء الكلمات إلى أصواتها:** قدرة المتعلم على توزيع الكلمات إلى أصواتها اللغوية التي تكِّونها، ونطق كل صوت على حدة بالترتيب، مع التقيد بضبط مخرجه وصفته، وذلك نحو: (مُعَلِّمٌ: م/ ع/ ل/ م).

نلحظ مما تقدم أن تنمية قدرة الوعي الصوتي عند المتعلم تعتمد على الطريقة الجزئية التي تنتقل من الجزء إلى الكل، أي من الجمل إلى الفونيمات.

كما يمكن أن ندرج أيضا "التنغيم" بمستوياته ودرجاته المختلفة ضمن مكونات اكتساب الوعــي الصــوتي، لذلك ينــبغي تدريب المتعلم عــلى التــعرف عــلى الكـلمات ذات القـــــــــــوافي

المتشابهة مثل: (جاُر)،(داُر)، وَ(عاُر) ،(نَاُر).[1]

ثالثا : الوعي الصوتي و تعلم القراءة :

1- مفهوم القراءة :

أ- **لغة:** جاء في قاموس المحيط: "القرآن" التنزيل، قرأه وبه كنصره ومنعه قَرءًا وقراءةً وقرآنا فهو قارئ من قَرأة وقراء و قارئين: تلاه-كاقترأه، واقرأته أنا وصحيفة مقروءة

[1] إبراهيم مهديوي أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث أنموذجا المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا ط1 2020 ص

ومقروّءةٌ ومقريةٌ وقارأه مقارأة وقراءةً :دارسه. والقَرّاء ككَتان، الحسن القـراءة، ج: قــراؤون لا يكسر. وكرُمـان:الناس كالمُتـعبـد . كالقـارئ والمـتـقـــرئ،
ج: قراؤون وقوارئ.وتقرّأ: تفقّه، وقرأ عليه السلام : أبلغه كأقرأه، أو لا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا.[1]

وجاء في لسان العرب: قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم علي ما هو أبسط منه لشرفه وقرأه يقرؤه ويقرؤه، الأخيرة عن الزجاج قرءًا وقراءة وقرآنا: الأولى عن اللحياني فهو مقروء وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط وما قرأت جنينًا قط أي يضحلم رحمها على ولد.[2]

المفهوم اللغوي للقراءة ينحصر في الجمع والإحاطة.

ب- **اصطلاحا:**

القراءة خبرة لغوية ، وعملية كاملة من عمليات التواصل بكل ما تحمله هذه العملية من أطراف وتفاعلات ومقاصد، فعملية القراءة تطلب من القارئ أن يتأمل العناصر الصوتية الموجودة في السطور المكتوبة، ولا يتفاعل الطفل ولا القارئ مع المعنى الكامن في المقروء، قبل أن يتمكن من التمييز الصوتي والبصري للكلمات المكتوبة ، فالقراءة والفهم عمليتان متداخلتان ، يصعب إن تستقل واحدة منهما عن الأخرى ، والقراءة عملية قاعدية ، وأفضل أساليب تعليمها أخذها على أنّها عملية تواصل ، ومهارة من مهارات اللغة ، يعلم الطفل من خلالها أنه يمكن أن ينطبق كل ما يفكر فيه وما يراه وما يستمع إليه.[3]

2- أنواع القراءة:

اتفق معظم الباحثين على أن القراءة تنقسم إلى أنواع عديدة وذلك استنادا إلى معايير مختلفة.

أ- من حيث الأداء أو الصوت: وتنقسم إلى:

***القراءة الصامتة:** وهي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، ودون تحريك الشفتين، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى القراءة البصرية، وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ وهي العملية

[1] الفيروز آبادي ,القاموس المحيط دار ابن الجوزي القاهرة مصر ط1 ,2015 ,ص20.
[2] ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر بيروت،المجلد1، ص128-129.
[3] ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، إربد ، الأردن، ط1 ،2009 ،ص71- 72 .

الفكرية التي يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة ، دون صوت ولا همس ولا تحريك لسان و لا شفة .[1]

أي أن القراءة الصامتة تعتمد الرؤية ، مستعينة بالعقل لتحليل الرموز المكتوبة دون النطق بالكلمات وتحريك الشفتين، وهذا ما يدفعه إلى التركيز على الفهم فقط، بمعنى أنها لا تستعين بعنصر الصوت.

كما أن القراءة الصامتة هي التي يتلقى التلميذ فيها المادة المقروءة عن طريق النظر فقط، دون إصدار أي صوت، ودون تحريك لسان أو شفة ، عمادها سرعة الاستيعاب، وإدراك المعاني.

***القراءة الجهرية :**هي القراءة التي ينطق القارئ من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها ، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها ،معبرة عن المعاني التي تتضمنها. [2]

أي أن القراءة الجهرية أساسها النطق للألفاظ نطقا صحيحا، وفهم المعاني قصد التعبير عنها. كما أن القراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية، وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب[3].

أي أن القراءة الجهرية تتطلب العديد من المهارات، كالإلقاء الجيد أثناء القراءة وحسن الصوت، بقصد التأثير في الآخرين وإحداث التشويق.
وعرفت أيضا بأنّها : العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة،متباينة الدلالة، حسب ما تحمل من معنى[4].

والمقصود هنا أن القراءة الجهرية تتمثل في القدرة على ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة أي الجهر بها مستعينة في ذلك على العين والصوت.

ب- من حيث الغاية [5]:تنقسم القراءة من حيث غرضها إلى:

- القراءة العامة للثقافة والمعرفة وامتلاك المعلومات من مصادرها الأصلية .

- القراءة الوظيفية العلمية التي يمارسها الفرد في التعليم و التعلم.

- قراءة الاستمتاع للتسلية وملء أوقات الفراغ .

---

[1]ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، إربد ، الأردن، ط1 ،2009 ، ص 75.
[2]ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، إربد ، الأردن، ط1 ،2009 ، ص 78
[3]علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1991ص43.
[4]سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان ط 11...0ص.28.
[5] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية دار التدمرية ،السعودية، ط1، 2017 ، ص 20

3- طرق تدريس القراءة ومهاراتها:

لقد تنوعت طرق تعليم القراءة وتدريس ومن أهمها:

أ- **الطريقة التركيبية أو الجزئية:**وفيها يقوم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال، وأذهانهم أولاإلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف، ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات تتكون كلمنها من حرفين أو أكثر[1].

كما أن هذه الطريقة تنطلق من الجزء إلى الكل، أي من الحروف إلى الكلمة والجملة، وتعدمن أقدم الطرائق، وتستند إلى نظرية التدريب الشكلي لقوى العقل الإنساني، التي تذهب إلىأن تدريب الطفل على قراءة الحروف، يؤدي بالضرورة إلى قراءة الكلمات فالجمل.[2]

ومن ذلك نرى أن عماد هذه الطريقة هو البدء بتعليم الحروف ثم تعليم الكلمات، أي الانتقال من الجزء إلى الكل وتندرج تحت هذه الطريقة طريقتان وهما: الطريقة الحرفية أو الهجائية، والطريقة الصوتية .

- **الطريقة الحرفية (الهجائية) :**

تقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل أسماء الحروف ، مثل:ألف، باء، تاء... مفتوحة أو مضمومة، مكسورة أو مشدودة ، فإذا استوعبها بدأ يضع حرفين منفصلين ليؤلف كلمته، ثم ثلاثة أحرف ليكون كلمة ثلاثية، وبعد ذلك إلى تشكيل كلمات أكبر ثم جمل قصيرة، فالمعلم «يقوم بتعليم الأطفال نطق الحرف الواحد مع الحركات الإعرابية المختلفة، فمثلا: الباء مع الفتحة، ثم مع الكسرة، ثم مع الضمة ، وبعدها يعلمهم مواضع الشدة والسكون، وحروف المد بالإضافة إلى التنوين وأل الشمسية والقمرية » [3].

هذه الطريقة تتبع بالتقسيط ، أي بتقسيم الحروف إلى دفعات حتى يتمكن الطفل من تعلم جميع الحروف ، ولتسهل عليه العملية، ليتمكن في الأخير من تشكيل كلمات وجمل واللعب بالحروف كما يشاء.

- **الطريقة الصوتية :**

تقوم هذه الطريقة على: " البدء بتعليم الطفل أصوات الحروف ، بدًلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أّولا ، ثمّ ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة"[4]فمثلا لتعليم الطفل حرف من الحروف :" تعرض عليهم صورة حيوان، أول اسمه هذا الحرف، مثل أرنب في تعلم صوت الألف، وتلقي عليهم حكاية يكثر في أوائل كلماتها استعماله ، ويطالب التلاميذ بتكرار اسم الحيوان ، والكلمات المبدوءة بالحرف حتى يعرفوا مدلوله اللّفظي دون اسمه ، وبعد الالتفات إلى رمزه المكتوب يطالبون برسمه حتى يجيدوا كتابته ونطقه[5].

---

[1]ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، إربد ، الأردن، ط1 ،2009 ، ص 75 .

[2]محمود أحمد السيد، أحمد صومان، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق سوريا- بدون ط،2017/2016.

[3]علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 149.

[4]د. سلوى مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، مرجع سابق ، ص: 157.

[5]عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص:.80

فهذه الطريقة ترى أن الهدف من تعليم القراءة هو تعرف التلاميذ على الكلمات ، والنطق بها، وأن هذا الهدف لا يتحقق إلا إذا استطاع التلميذ تعرف الأصوات التي تتركب منها الكلمة.

« هذه الطريقة تتفق مع الطريقة الهجائية، فكلاهما تهدف إلى تعليم الحروف ، وكيفية كتابتها، عن طريق البدء بالجزء، إلاّ أنهما تختلفان في أن الطريقة الهجائية تعمد إلى أسماء الحروف كأن يقول الطفل الحروف (ألف، باء...) على عكس الطريقة الصوتية التي ترى أن تعليم الطـفل الحروف وفـــق الطـريقة الهجائية يحد مــن تعلم الطـفل عملية تركيب الكلمات

والنطق بها[1]».

وما نستنتجه من هــذه الطـريقة أنها تعتمــد على مبدأ الانتقال من الســهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب،وخلاصة القول أن الطريقة التركيبية رغم أنها تقليدية في محتواها، إلا أنها لا تزال تسيطر بأساليبها ووجوهها المختلفة على تعليم مبادئ القراءة.

ب- الطريقة التحليلية:

وتسمى أيضا الطريقة الكليـــة لأنها :" تبدأ بتعليم التلميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهـــــومة ومألــوفة لديه ، أو وحدات عــلى شكل جملة سهـــلة ، تنتزع مفرداتها من خبـــــــــــراته ومـــــــعارفه[2]".تتسم هذه الطريـــــقة بالبـــــدء بالكـــلمـــــات قبـــــل الحروف ، فهي عكس التركيبية وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء المحيطة ببيئته، وذلك قبل الدخـــــول إلى المدرسة ،فتـــعرض علـــيه كلمات مما يسمـــــعه، ثم يعـــــلمها صـــورة وصـــوتًا ، ثم ينتقل تدريجيا بتوجيه المعلم وإرشاده إلى النظر في أجزائها، ولذلك سميت بالطريقة الكلية لأنها تبدأ بتعليم الكل وهو الكلمة أو الجملة و تنتقل إلى الجزء و هو الحرف .

ولهذه الطريقة عدة أساليب منها:

- **أسلوب الكلمة :**ويسمى أيضا بطريقة "أنظر وقل"، "حيث يبدأ المتعلّم بتعلّم القراءة بالكلمة لا بالحرف ولا بالصوت ولا بالمقطع "[3]، حيث يقوم المعلم بانتقاء الكلمات السهلة ويكتبها على السبورة مرفقة بالصورة التي تعطي معنى لها، ذلك أن الطفل يحب الرسومات والصور، والكلمة تبقى راسخة في دماغه، عندما يراها مرة أخرى سيتذكرها بسرعة، ويقرأها بكل سهولة.
- **أسلوب الجملة :** يتبنى هذا الأسلوب فكرة أن تعليم القراءة لا يتم إّلا من خلال الجملة، أي إدراك الكلّيات، ثمّ الانتقال إلى جزئياتها، "فالجملة تقيّم أّولا ككل، ثمّ تقدم الكلمات الّتي تؤلّفها، ثمّ تحلّل بعد ذلك إلى الحروف والأصوات الّتي تؤلّف كلّ كلمة."[4]وتقوم على الأسس الآتية :

---

[1]علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 149

[2]:راتب قاسم عاشور وفؤاد محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص70.

[3]فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية، ص.7

[4]علي سعد القحطاني: فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي التخلّف العقلي البسيط، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 1429-1430هـ، ص.27

- "إعداد جمل قصيرة من قبل المعلم بما يألفه التلميذ، وكتابتها على اللوح أو على بطاقات ،وقد تؤخذ الجملة من أفواه التلاميذ.
- ينطق المعلم الجملة ، ويرددها الأطفال وراءه جماعات وفرادي مرات كافية ،ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات ، من حيث المعنى والشكل.
- بعد عدة جمل يبدأ بتحليل الجمل ، ويختار منها الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف ويجدر بالمعلم هنا ألا يتعجل وألا يبطئ فيها[1]".

ت- الطريقة التوليفية :

أطلقت عليها هذه التسمية لأنها وفقت بين طريقتين تعليميتين هما : التركيب والتحليل ، ومن أهم مراحلها ما يلي:

- **مرحلة التهيئة والإعداد :**وفيها يتم إتباع الخطوات التالية :

- يتعرف المعلم على قدرات المتعلمين في محاكاة الأصوات ، وإدراكهم الفروق بينها ، وذلك أن يقلد أصوات بعض الحيوانات كالأسد والحصان وغيرهما .
- إتقان المتعلمين لنطق الكلمات بحسن استماعها وأدائها، وتزويدهم بطائفة منها ،مع فهمهم لمعانيها ، وتدريبهم عل التمييز بين الأضداد : كبير و صغير ، طويل وقصير ... وتدريبهم على القصص وفهمها وحكايتها وتمثيلها ، وإدراك أفكارها ، وترتيب أجزائها كما يعرفهم بأسماء المرافق الموجودة في المدرسة ، والتعرّف على أسماء زملائهم، بالإضافة إلى أن بعض المعلمين في نهاية كل حصة يقومون بسرد قصة على تلاميذهم، كما يقدمون لهم أحاجي بسيطة ويطلبون منهم فك اللغز ، كما يطلق المدرس الأمثال والحكم على كل واقعة، مع تعويدهم على دقة الملاحظة للتفريق بين الأشياء المتشابهة.

- **مرحلة التعريف بالكلمات والجمل :**مرحلة مواجهة الطفل للغة المكتوبة، بعرض الرمز المكتوب على الطفل، والنطق به أين يقوم المعلم بتعليم وتحفيظ الكلمات السهلة،بعرض الصورة الخطية لها والنطق بها، مع إضافة كلمات جديدة في كل مرة، ويجب على المعلم في اختياره هذه الكلمات عدة مرات سواء شفويا أو باستخدام البطاقات واللوحات... وغيرها، حتى يتمكن من تكوين جملة من الألفاظ المتعلمة، أو استخدامها في جُمل مختلفة المواقف.

- **مرحلة التحليل والتجريد** «يراد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات،والكلمة إلى أصوات الحروف»[2]،أما التجريد فيراد به «اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات ، والنطق به منفردا، حتى يثبت رسمه ورمزه الكتابي في أنظار الدارسين وعقولهم »[3]،يساعد المعلم التلميذ على تحليل وتجريد الجمل،والعبارات المعروفة لدى التلاميذ

---

[1] عبد الفتاح البجة ، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط، 2000 ،ص:.288

[2] سعيد عبد الله لافي، القراءة وتسمية التفكير، ص30.

[3] المرجع نفسه، ص30.

مقتطفة من الكتاب المدرسي؛ أي من نص قراءة أو عبارات مكتوبة في اللافتات، مع إضافة
كلما تجديده خطوة بخطوة.

- **مرحلة التركيب وتكوين الكلمات من الجزئيات :**هذه المرحلة عكس المرحلة السابقة؛ أي أنّ كل ما فككه وحلّله التلميذ، وجرده، يعيد تركيبه من جديد، من خلال استغلال مكتسباته السابقة من تركيب وتحليل للجمل المألوفة ، ومحاولة تكوين جمل في نفس الكلمات السابقة.

والمنهج الصوتي- الخطي ما هو إلا تطبيق للطريقة التوليفية الّتي استندت على الطريقتين التحليلية والتركيبية، والّتي "تبدأ بتعليم الجمل والسير منها إلى الكلمات فالمقاطع فالحروف "بشكل تحليلي ثم تعود مرة أخرى فتركّب هذه الحروف في مقاطع فكلمات فجمل وفي هذه الطريقة تقدم للمتعلّم كلمات أو جمل من خبرته، وفي ذلك إفادة من طريقة الكلمة والجملة، ثمّ تحلّل الجمل إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطعها، والمقاطع إلى حروفها حيث يتم التعّرف على الحروف اسمًا ورسمًا، وفي ذلك إفادة من مزايا الطريقة الهجائية، ولكن يستخدم فيها المتعلّم الحروف الّتي توصل إليها في الخطوة السابقة في تركيب كلمات جديدة"

رابعا: الوعي الصوتي والمهارات اللغوية:

إن للوعي الصوتي علاقة وطيدة مع مختلف المهارات اللغوية ومن أبرزها مهارة الاستماع باعتبارها المدخل الأساسي لتعلم اللغة واكتساب جل المعارف و الخبرات.

1- الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع:

أ- مفهوم الاستماع:

- **لغة :**ورد ذكر مادة س.م.ع في العديد من المعاجم العربية القديمة، حيث جاء في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: السمع: سمع الإنسان، يكون واحًدا وجمعا، كقوله تعالى:﴿**ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوةٌ ولهم عذابٌ عظيٌم**﴾[البقرة:1] لأنه في الأصل مصدر قول : سمعت الشيء سمعا وسماعا، وقد يجمع على أسماع وجمع الأسماع أسامع وقولهم: سماع، أي اسمع بمعنى أ درك واستمعت كذا، أي أصغيت وتسمعت إليه[1]."

- **اصطلاحا:**

عُرف الاستماع بأنه: "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه،مركزا انتباهه إلى حديثه ، محاولا تفسير

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري ,تاج اللغة وصحاح العربية ج 3 مادة /س.م.ع/تح :أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين بيروت لبنان ط4 1990 ص1232-1231

أصـــــواته وإيمـــــاءاته ، وكـل حركاته وســـــكناته"[1]، أي أن الشـــــخص المستمع لابـــــد له من الانتباه جيدا لما يتلقاه وذلك بمحاولـــــة تفسير الأصوات.

وفقا لهذا التعريف عد الاستماع مهارة وهو تلقي الأذن ذبذبات صوتية مدركة من قبل العقل مع التركيز والإمعان، كما أنه عملية ذهنية تهدف إلى التفاعل مع الأفكار المتلـــقات والعمل على تحليلها وتفسيرها.

وعرف أيضا أن الاستماع هو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيا، و بالتالي هو عملية معقدة ، تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل ، واكتشاف العلاقات والمعاني ، ويتكون الاستماع من فهم الكلام بصورة إجمالية في البداية، ثم الدخول في مكوناته لإدراك المعنى البعيد.[2]

ب- الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع باكورة المهارات اللغوية ، التي تنمو وتتطور مع الإنسان في مراحل حياته الأولى، وهي وسيلة الاتصال بالآخرين، وعن طريقها تكتسب المفردات، ويتعلم الفرد أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم ويكتسب الأصوات، وعدم المعرفة بأهمية مهارة الاستماع يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل واضطراب في التفاهم. [3] ولهذا تم التركيز على تدريب الطفل على الأصوات قبل تعليمه القراءة لأن ذلك يسهل كثيرا عمـــــلية تعليـــــــم القـــراءة، أي أن القـــدرة تنتج عن الـــوعي بأصـــوات اللـــغة، فـــإذا جـــهل الطالب البنـــاء الصـــوتي(القانون) للـــغة التي يتـــعلمها ، فإنه سيواجه صـعـوبات فـي تحـليل الـرمـــــوز والتهجئة[4].

إضافة إلى ذلك فإن الاستماع مهارة رئيسية في سلوك المساعدة، من ذلك أن الاستماع المناسب(لفظي وغير لفظي)يأتي في المقدمة عند مساعدة الآخرين، إذ يعد الاتصال بالعين وحركات الجسد اليقـظة، وما يصـاحبها من أنمـاط التعبير الصـوتي واللفظي أدوات استمـاع مهمة، فالاستماع أكثر من مجرد الحضور الجسدي عند التواصل البشري، ويتطلب أن يكون الشخص حاضرا نفسيا واجتماعيا وانفعاليا[5].

---

[1]علي سامي الحلاق ,المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص134 ميلة

[2]طه حسين الدليمي ,تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ,عالم الكتب الحديث ط1 الأردن 2009ص130.

[3]ينظر: داوود درويش حلس، مها محمد أحمد الشوبكي، فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع 1101 ،1الجامعة الإسلامية غزة،فلسطين ص11.

[4]ينظر: خليل بن ياسر البطاشي، برنامج أقرأ وأفكر دليل المدرب، دار ديبونو للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2011 ص43.

[5]ينظر: د خليل بن عبد الدخيل الله، المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات، مكتبة العبيكان للنشر،السعودية، ط1, 2014,ص112-113

وبهذا فالإدراك السمعي مهم للتلميذ كي يحقق تعلما سليما، إذ يستطيع من خلاله استيعاب ما يقال، واكتسابه القدرة على إتباع التعليمات و التذكر اللفظي والفهم الكلي، والوعي الصوتي يتجلى في قدرة التلميذ على التنغيم و تقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات

إلى مقاطع، وهو يتعلق بالإدراك السمعي الجيد.
فالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات في الإدراك السمعي، يصعب عليهم تطوير الوعي الصوتي، حيث أن الوعي الصوتي يتطلب قدرة ذهنية خاصة وهي القدرة الميثالغوية، والتي تعني قدرة التلميذ على تحليل المبنى الصوتي للغة[1].

2 - الاستماع ودوره في تعليم مهارة القراءة:

إن للاستماع أهمية كبرى، فهو فن ترتكز عليه فنون اللغة، من تحدث وقراءة وكتابة، لذا من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الخبرات التحصيلية ، وتوفير كل ما يساعد على تطبيقها وتنفيذها في
الميدان التربوي من وسائط ،حيث يحتاج المتعلم هنا إلى نصوص متنوعة، مستمدة من مواقف الاستماع ومواده ووظائفه في المدرسة والحياة العملية وحاجاته، وخاصة في المرحلة
الأولى من التعلم الأساسي[2].
وتستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، و الهدف الرئيسي منهماهو الفهم، حيث يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولا فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة
والاستماع[3].
والمقصود هنا أن الاستماع مطلب سابق لفهم المادة القرائية ، إضافة إلى ذلك فالاستماع العملية اللغوية الأولى الأساس لنمو اللغة الشفوية كذلك مهارات الاستماع مهمة لتعليم
القراءة وبخاصة مترابطة في اكتساب تهجئة الكلمات، ومهارات فك الرموز واستراتيجياتها[4]،
أي أن الاستماع مهارة أساسية في التعليم ، وخاصة في تعليم مهارة القراءة.

---

[1]ينظر: خليل بن عبد الدخيل الله، المهارات الاجتماعية...،مكتبة العبيكان للنشر،السعودية،ط1, 2014,ص292.
[2]المرجع نفسه، ص592.
[3]حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة ص51
[4]ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، ص69.

3 - الوعي الصوتي وتأثيره على تفعيل القراءة وتحسينها:

للوعي الصوتي تأثير بالغ في تعليم وتعلم القراءة، وبدونه يظل اكتساب المتعلمين للوعي بالوحدات الصوتية محدودا جدا، فالوعي الصوتي مـهارة أولية وأساسية لتعليم وتـــعلم المـــهارة الكبرى -القراءة- ، بمعنى أن الوعي الصوتي هدف أولي في هذه المرحلة، عن طريقه تصل إلى تحـــقيق الغـــاية المنـــشودة القـــراءة والكتابة بالكـــفايات المطـــلوبة حيث استهدفت البـــحوث العربية المرحـــلة الابتدائية بنسبة 61%منالدراسات التي شمـلها المســح، وأكـــدت جميـــــعها على أهمية الوعي الصوتي(القدرة على معرفة أجزاء الكلمة مثل المقطع والصوت)[1].

أي أنه يمكننا من اكتساب مهارة التفكيك ، ومعرفة العناصر المكونة للكلمة وأجزائها، ويعد اكتساب الطـفل لمهارات الـــوعي الصـــوتي في المرحلة التأسيسية مؤشـــرا قويا عـــلى قدرته في اكتساب مـــهارات قـــرائية جيـــدة، وذلك لوجود عـــلاقة إيجابية بين مهارة الوعي الصوتي ومهارات القراءة، فنمو الوعي الصوتي يفيد في تعلم القراءة، وأيضا في تشخيص الصعوبة القرائية التي يعاني منها الطفل[2].

بيد أن الوعي الصوتي يلعب دورا كبيًرا في القدرة على تحديد مكونات الأصوات التي تكون الكلام، وكذلك القدرة على المعالجة العقلية لمكونات أصوات الكلام، والتجهيز الصوتي، ومن هنا وجد أن الوعي الصوتي ذا تأثير فعال في التباين والاختلاف الحاصل في مهارات القراءة في جميع المراحل العمرية المختلفة، وحتى لدى أطفال الحضانة الذين مازالوا يَحْبُون في تعلم الحروف الهجائية ومبادئ التهجئة.[3]

إضافة إلى أن التدريب على الوعي الصوتي يحسنو بشكل ملحوظ من قدرات الأطفال القرائية، ويساعدهم في التهجي، وله منافع فيما يتعلق بفهم المقروء، إذ أن الوعي الصوتي متطلب لتطوير المبدأ الأبجدي، وهو يتعلق بعلاقة الفونيم بالرمز، مما يمكن المتعلم من التعرف على الرمز المكتوب، فالقراءة تحتاج في معالجات الوعي الصوتي إلى تدريب المتعلم على التحليل والتركيب، حتى يتمكن المتعلم من التميي زوالإنتاج على المستوى الشفهي أولا، ثم التعامل مع الرموز المكتوبة في القراءة ثانيا، ومنه نستنتج أن الوعي الصوتي تأثير كبير في تحسين الأداء القرائي لدى الطفل، وتمكينه من اكتساب المهارات القرائية خاصة في الصفوف الأولى.[4]

3 - أهمية الوعي الصوتي في تعليم القراءة:

يلعب الوعي الصـــــوتي دوًار مهـــما في اكتساب الطفل للقـــراءة، حيث أن النطـــق

---

[1]ينظر: حامد أحمد سعد، قراءة في الدراسات والبحوث المتعلقة باكتساب المهارات القرائية الأساسية للغة العربية التي تضمنها التقرير الصادر عن (ألكسو)، المجلة الجامعة، ع 18،حج3 ،2016 ،جامعة الجبل الغربي ص110.

[2]حفصة أحمد الفارسي، محمود محمد إمام، فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة فك الترميز لدى الأطفال من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع2 ،مج11 ،2017 ،جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان ص317 .

[3]ينظر،محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي،عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، ط1،2012، ص69.

[4]ينظر: المرجع نفسه، ص71.

السليم للكلمة والوعـــــي بها تمـــكنه من القـــراءة الجيدة دون صعوبة، فعملية اكتساب القـــــراءة مرتكزة أساسا على عمليات المعالجة النغمية الصـــوتية ، بـــدءا من الوعـــــي بالأصـــوات في الكلمة، انطلاقا من ترجـــمة الرمـــوز الكـــتابية(الأحـــــرف والحركات) إلى الأصوات التي تمثلها في الكلمة المكتوبة، ودمجها للوصول إلى اللفظ الصحيح حيث يحتاج القارئ إلى تذكر أصـــــوات الكلـــمة وعـــدم نسيانها، أو نسيان ترتيبها أثناء عملـــــــية القراءة[1].

فالوعي الصوتي قدرة ذهنية لغوية، في تعيين الأصوات والفونيمات ومعالجتها على مستوى الكلمة المنطوقة واللغة العربية، تحتوي بشكل أساسي على كلمات متعددة المقاطع. [2] حيث قيل: "من الأهمية بمكان تعليم الوعي الصوتي كمتطلب سابق للقراءة، والمزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها في وقت مبكر من نمو الطفل، لأن غيابهما قد يؤدي إلى بداية ظهور سلسة متنامية من التأثيرات الجانبية السلبية. [3] أي أن الوعي الصوتي يؤدي إلى نتائج أفضل في اكتساب القراءة والقراءة تؤدي من جهة أخرى إلى تطوير الوعي الصوتي. ففهم الطفل بأن الكلمة مكونة من أصوات تتمثل بالمقاطع والفيونيمات يساعده ذل لاحقا في ترجمة الرموز الكتابية إلى تل الأصوات أي القدرة على ربط الحرف بصوته، أي أن الربط بين الحروف والأصوات تساعد الطفل على الترجمة الصحيحة في النطق السليم للحروف[4] .

والنطق الجيد للكلمات يتطلب من القارئ أن يكون على وعي بمخارج الحروف وجهاز نطقه خاليا من العيوب الخلقية، التي قد تحول بينه وبين النطق الجيد للكلمات والجمل بالنسبة للتلاميذ ذوي العيوب الخلقية، ويجب على المدرس الفطن ألا يحرمهم من لذة القراءة وأن يأخذ بأيديهم في أسلوب يبعدهم عن الحرج حتى يستطيعوا الاستمتاع بالقراءة [5]،حيث أكدت الكثير من الدراسات على أن الوعي الصوتي مؤشر جيد على القراءة، وأن الاضطرابات في الوعي الصوتي هي الأساس في معظم مشكلات ذوي القراءة الضعيفة.[6]

وبذلك تكمن أهمية الوعـــي الصـــوتي في أن تعلم القـــراءة يتطلب معـــرفة صريحة بالجوانب الصـــوتية للكلام والمتعلم كي يصبح قارئا فاعلا يتوجب عليه تعلم التطابقات المتنوعة بين الحروف وصورها الصوتية، والمعرفة بأن الكلمات تتكون من الصور

---

[1]ينظر: لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي، مركز الدعم التعليمي ماتيا شوقي، القدس، ط1، 2011-2012ص9.

[2]ينظر: أسماء عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية ، ص.396

[3]ينظر: خليل بن ياسر البطاشي، برنامج أقرأ وأفكر، دليل المدرب، ص43.

[4]لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي ، ص9.

[5]ينظـــــر: د ســـــمير عبـــــد الوهـــــاب و آخـــــرون، التعلـــــيم والقـــــراءة والكتابـــــة في المرحلة الابتدائية ، منتدى الأزبكيةWWW.BOOKS4ALL.NET،ط2 , 2004 ص47

[6]ينظر: إيناس محمد عليمات، فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتفعيل القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع 1،م ج،12 ،2016-2017الجامعة الهاشمية، الأردن، ص.135

الصوتية ورسمها[1] .
ومنه نستنتج أن الوعي الصوتي يلعب دورا أساسيا في التمكن من التحليل القرائي كما أن اكتساب الطفل لمهاراته له أثر إيجابي في القراءة، والتهجئة تساعد على ربط الوحدات الصوتية والحروف التي تشكل الكلمات.

الفصل الثاني

الوعي الصوتي وأهميته في تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

[1]محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي،عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة،ط2012،1، ص67.

أولا : إجراءات الدراسة الميدانية.

1- عينة الدراسة ومجتمعها:

تكَّونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ الذين ينتمون إلى المستوى الثاني ابتدائي، والذين بلغ عددهم مئة وعشرين(120) تلميذا، موزعين على (عشرين) 20قسما , منهم ستون(60) تلميذا راسبا ، و ستون (60) تلميذا ناجحا، وذلك في مادة اللغة العربية ،استنادا إلى نتائج الفصل الأول من هذه السنة الدراسية 2020-2021 ,والجدول الموالي يوضح عينة الدراسة :

عدد المقاطعات البيداغوجية	عدد المدارس	عدد الأقسام	عدد التلاميذ
04	12	20	120

الجدول 01: مجموع عينة الدراسة .

2- أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة من أجل الكشف عن أهمية الوعي الصوتي، في تعليم القراءة في الطور الأول من التعليم الابتدائي على استبيان، وهو عبارة عن أداة استطلاعية للحصول على تقويمات الأساتذة لتلاميذهم لمهارات الوعي الصوتي(الكفاءات الصوتية) ، وذلك من خلال مؤشرات محددة وقد اعتمدنا في اختيار هذه المهارات على :**دليل تكوين المكونين في المنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي** ،الصادر في طبعته الأولى عن المفتشية العامة للبيداغوجيا لوزارة التربية الوطنية عام 2018 ، و قد أرفقنا هذا الاستبيان بنموذج تطبيقي يستأنس به الأساتذة في تقويم تلاميذهم ، حيث يختار كل أستاذ ستة (6) تلاميذ اختيارا عشوائيا,منهم ثلاثة (3) تحصلوا على معدل أقل من خمسة (5) في مادة اللغة العربية (الراسبين) ، وثلاثة(3) تحصلوا على معدل أكبر من خمسة(5) في مادة اللغة العربية(الناجحين).

أما الإجابة على فقرات الاستبيان فكانت بوضع علامة (×)في الخانة المناسبة، حسب البدائل المقترحة:(مكتسبة – غير مكتسبة)، والجدول التالي يبين الكفاءات الصـــــــــــــــوتية مع

مؤشراتها :

الرقم	الكفاءة الصوتية	المؤشر	التقويم	
			مكتسبة	غير مكتسبة
01	القدرة على التمييز	يميز عدد المقاطع المكونة للكلمة بواسطة النقر أو التصفيق		
02	القدرة على التقطيع	تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية		
03	القدرة على الحذف	يحذف مقطع صوتي ليحصل على كلمات جديدة		
04	القدرة على الإضافة	يضيف مقطع صوتي ليحصل على كلمات جديدة		
05	القدرة على التعويض	تعويض مقطع صوتي بمقطع آخر		
06	القدرة على العزل	يتعرف على الوحدات الصوتية المكونة للكلمات		
07	القدرة على التصنيف	تصنيف الكلمات حسب المقطع أو القافية		
08	القدرة على التركيب	يركب كلمات انطلاقا من مقاطع		
09	القدرة على التفييء	يتعرف على كلمة تبتدئ بوحدة صوتية تختلف عن باقي الكلمات		

الجدول (02): الكفاءات الصوتية ومؤشراتها

ثانيا: عرض النتائج وتحليلها

أ- القدرة على التمييز:

	مكتسبة	غير مكتسبة
عدد الراسبين	38	22
النسبة	٪63.33	٪36.67
عدد الناجحين	58	02

النسبة	٪96.66	٪03.34

الجدول03: القدرة على التمييز

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة التمييزهي63.33٪ ، في حين أن نسبة التلاميذ الراسبين الغير مكتسبين لهذة الكفاءة بلغ 36.67٪،وهي نسبة قليلة ، أما التلاميذ الناجحين فنسبة المكتسبين منهم لكفاءة التمييز عالية جدا ، حيث بلغت96.66٪ ، وهذا مما يدل على أن أغلب التلاميذ مكتسبون لهذه الكفاءة الصوتية،سواء الراسبين منهم أو الناجحين .

ب- القدرة على التقطيع :

	مكتسبة	غير مكتسبة
عدد الراسبين	32	28
النسبة	٪53.33	٪46.67
عدد الناجحين	57	03
النسبة	٪95	٪5

الجدول04: القدرة على التقطيع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة التقطيع هي 53.33٪، في حين أن نسبة التلاميذ الراسبين الغير مكتسبين لهذة الكفاءة بلغ 46.67٪وهي نسبة قريبة منها ، بينما التلاميذ الناجحين فبلغت نسبة اكتسابهم لكفاءة التقطيع 95٪ ، وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة التلاميذ الراسبين ، وهذا مما يدل أيضا على أن أغلب التلاميذ مكتسبون لكفاءة التقطيع وإن كانت بنسب أقل منها بالنسبة لكفاءة التمييز .

ت- القدرة على الحذف:

	مكتسبة	غير مكتسبة
عدد الراسبين	12	48
النسبة	٪20	٪80
عدد الناجحين	60	00
النسبة	٪100	٪00

الجدول 05: القدرة على الحذف

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة الحذف هي 20٪، في حين أن نسبة التلاميذ الراسبين الغير مكتسبين لهذة الكفاءة بلغ 80٪، وهي نسبة أكبر منها بكثير ، بينما التلاميذ الناجحين فبلغت نسبة اكتسابهم لكفاءة الحذف100٪،وهذا يدل على اكتساب جميع التلاميذ الناجحين لهذه الكفاءة أما التلاميذ الراسبين فأغلبهم غير مكتسبين لكفاءة الحذف .

ث- القدرة على الاضافة:

	مكتسبة	غير مكتسبة

عدد الراسبين	05	55
النسبة	٪08.33	٪91.67
عدد الناجحين	57	03
النسبة	٪95	٪05

الجدول 06:على الإضافة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة الإضافة هي ٪08.33 ، في حين أن نسبة التلاميذ الراسبين الغير مكتسبين لهذة الكفاءة بلغ ٪91.67، وهي نسبة كبيرة جدا ، بينما التلاميذ الناجحين فبلغت نسبة اكتسابهم لكفاءة الإضافة ٪95، وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة التلاميذ الراسبين ،أي أن التلاميذ الراسبين غير مكتسبين لكفاءة الإضافة ، بينما نجدها مكتسبة عند التلاميذ الناجحين بنسبة عالية .

ج- القدرة على التعويض :

	مكتسبة	غير مكتسبة
عدد الراسبين	09	51
النسبة	٪15	٪85
عدد الناجحين	56	04
النسبة	٪93.33	06.67

الجدول 07: القدرة على التعويض

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة التعويض هي ٪15، في حين أن نسبة التلاميذ الراسبين الغير مكتسبين لهذه الكفاءة بلغ ٪85 ، وهي نسبة عالية جدا ، بينما التلاميذ الناجحين فبلغت نسبة اكتسابهم لكفاءة التعويض٪93.33،وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة التلاميذ الراسبين .

ح- القدرة على العزل:

	مكتسبة	غير مكتسبة
عدد الراسبين	18	42
النسبة	٪30	٪70
عدد الناجحين	59	01
النسبة	٪98.33	٪01.67

الجدول 08: القدرة على العزل

نلاحظ من خلال الجدول، أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة العزل هي٪30 ، في حين أن نسبة التلاميذ الراسبين غير المكتسبين لهذهالكفاءةبلغ٪70 ، وهي نسبة أكبرمنها بكثير ،بينما التلاميذ الناجحين بلغت نسبة اكتسابهم لكفاءة العزل ٪95 ، وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة التلاميذ الراسبين.

خ- القدرة على التصنيف:

	مكتسبة	غير مكتسبة
عدد الراسبين	11	49
النسبة	٪18.33	٪81.67
عدد الناجحين	53	07
النسبة	٪88.33	٪11.67

الجدول09 :القدرة على التصنيف.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة التصنيفهي 18.33٪،في حين أن نسبة التلاميذ الراسبين غير المكتسبين لهذة الكفاءة بلغت 81.67٪،وهي نسبة أكبر منها بكثير بينما التلاميذ الناجحين فبلغت نسبة اكتسابهم لكفاءة التصنيف88.33٪وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة التلاميذ الراسبين .

د- القدرة على التركيب:

الجدول 10:القدرة على التركيب

	مكتسبة	غير مكتسبة
عدد الراسبين	10	50
النسبة	٪16.67	٪83.33
عدد الناجحين	54	06
النسبة	٪90	٪10

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة التركيب هي 16.67٪، في حين أن نسبة التلاميذ الراسبين الغير مكتسبين لهذه الكفاءة بلغ 83.33٪، وهي نسبة أكبر منها بكثير بينما التلاميذ الناجحين فبلغت نسبة اكتسابهم لكفاءة التركيب 90٪وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة التلاميذ الراسبين.

ذ- القدرة على التفييء :

	مكتسبة	غير مكتسبة
عدد الراسبين	09	51
النسبة	٪15	٪85
عدد الناجحين	58	02

النسبة	٪96.67	٪03.33

الجدول 11: القدرة على التفييء

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الراسبين المكتسبين لكفاءة التفييئ هي 15٪، في حين أن نسبة التلامـــيذ الراسبين الغير مكتسبين لهذه الكفاءة بلغ 85٪، وهي نسبة كبيرة جدا بينما التلاميذ الناجحين فبلغت نسبة اكتسابهم لكفاءة التفييئ 96.67٪ ، وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة التلاميذ الراسبين .

خلاصة تحليل نتائج الاستبيان:

من خلال تحليل الجدولين 01 و02 يتبين أن مهارتي التمييز والتقطيع مكتسبتين عند غالبية تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي وذلك يرجع في نظرنا للأسباب التالية:

- تمكن التلاميذ من هاتين المهارتين في السنة الأولى.
- طبيعة التدريبات اللغوية التي تلفت انتباه التلاميذ لما فيها من المرح ، والمتعة والحيوية وذلك باستعمال النقر والتصفيق والقفز.
- التدريب المتكرر لهاتين المهارتين من خلال ميادين اللغة العربية الأربعة ، ففهم المنطوق يتعلق بالاستماع للكلمات والجمل ، والتعبير الشفوي يعتمد على تركيب الجمل من خلال المشاهد ، وفهم المكتوب يعتمد على قراءة الجمل المكتوبة ، وأما التعبير الكتابي فيعتمد على التعبير الشفوي ، والذي هو عبارة عن تركيب جمل بسيطة .
- وجود هاتين المهارتين في المستويات الأولى والبسيطة من الوعي الصوتي.

أما من خلال الجداول 03 و 04و 05 فيتبين أن الغالبية العظمى للتلاميذ الناجحين قد تمكنوا من مهارات الحذف و الإضافة والتعويض ، أما التلاميذ الراسبين فلم يتمكنوا من هذه المهارات ، ويرجع ذلك في نظرنا أن القدرة على الحذف و الإضافة والتعويض والتلاعب بالأصوات تعتمد على وجود رصيد لغوي لدى التلميذ ، وقوة في الذاكرة ، كما أن توليد

كلمات جديدة وإنتاجها من خلال الحذف و الإضافة والتعويض عملية مركبة ومعقدة ، تحتاج إلى وعي صوتي في أعلى مستوياته.

أما من خلال الجدول 06 فيتبين أيضا أن غالبية التلاميذ الناجحين متمكنين من مهارة العزل ، و أما التلاميذ الراسبين فنسبة التمكن ضعيفة لكنها أفضل من المهارات الأخرى فهي تلي مهارتي التمييز والتقطيع من حيث التمكن ، وذلك لارتباطها بهما لأن التلميذ يبدأ بالتمييز، ثم التقطيع ، ثم العزل ،غير أن هذه الأخيرة تكون في مستوى أعمق في الوعي الصوتي ، وهنا تكمن الصعوبة لعدم قدرة التلاميذ على ربط الحروف بأصواتها.

أما من خلال الجدول 07 فنجد أن جل التلاميذ الناجحين متمكنين من مهارة التصنيف ، و أما التلاميذ الراسبين فغير متمكنين من هذه المهارة ، رغم أن الوعي بالقافية من المستويات البسيطة من الوعي الصوتي بل إن نمو الوعي بالقافية يكون قبل سن الدخول المدرسي و لا يتطلب تعلم القراءة لنموها بل تكتسب عن طريق تمرينات لفظية ، عفوية و تجارب لغوية مع المحيط ، و يرجع ذلك إلى قلة التدريبات على هذه المهارة ، و هذا ما

صرح به الكثير من الأساتذة الذين قابلناهم، وبالتالي كانت نتيجة التقويم لهذه المهارة سلبية.

أما الجدول 08 فيبين أن غالبية التلاميذ الناجحين متمكنين من مهارة التركيب ، أما التلاميذ الراسبين فليس لديهم القدرة على التركيب ، على الرغم من أن هذه المهارة تقع في المستوى البسيط من الوعي الصوتي وأداؤها لا يشكل عبئا على الذاكرة العاملة.

أما من خلال الجدول 09 يتبين أن أغلب التلاميذ الناجحين متمكنين من مهارة التفييئ ، أما التلاميذ الراسبين فغير متمكنين من هذه المهارة ، والمرتبطة بقدرة المتعلم على معرفة الكلمة التي لا تنتمي إلى الكلمات المقدمة إليه ، فعند تقديم مجموعة من الكلمات للمتعلم،نحو (عربي، عربية، عربة، كتاب)، ومطالبته بتحديد الكلمة التي تختلف عن المجموعة، فإنه يُتوقع أن يختار الكلمة ' كتاب'؛ لأنها تختلف عن باقي كلمات المجموعة صوتيا، وهذا راجع لقلة التدريب على هذه الكفاءة ، بل الكثير من الأساتذة لم يفهم هذه الكفاءة إلا بعد التمثيل لها ، كما أن كتاب التلميذ يخلو من التدريبات اللغوية على هذه المهارة.

خاتمة

تطلعنا في هذه الدراسة إلى كشف أهمية الوعي الصوتي في تعلم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي، فقد عرض الفصل الأول للجانب النظري الذي يؤطر

الدراسة، وذلك من خلال مدخل بيّنّا فيه أبرز المفاهيم و المصطلحات الأساسية، وثلاث مباحث ، مبحث عن ماهية الوعي الصوتي وعناصره ومستوياته ومبحث عن القراءة وأنواعها، وطرائقها، ومبحث عن الوعي الصوتي والمهارات اللغوية ، بينما خُصص الفصل الثاني للدراسة الميدانية من أجل كشف أهمية الوعي الصوتي في تعلم اللغة العربية في الطور الأول الابتدائي، وقد اعتمدنا في ذلك على استبيان عن نتائج التلاميذ موَّجهة للأساتذة، تبين لنا من خلال تحليل نتائجه العلاقة الوطيدة بين تمكن التلاميذ من مهارات الوعي الصوتي و نجاحهم في مادة اللغة العربية ، فالوعي الصوتي له أثر كبير في تعليم اللغة العربية ولذا يمكن أن نقّدم جملة من المقترحات والتوصيات والمتمثلة في:

- الحرص على ضرورة تفعيل الوعي الصوتي في تعليم القراءة لتلاميذ السنوات الأولى من التعليم الابتدائي و حتى تلاميذ الأقسام التحضيرية لأهميته في تحسين تعّلم القراءة ،مع مراعاة الفروق الفردية والتدرج في إعداد المناهج .
- تطوير تصميم كتب اللغة العربية للسنوات الأولى من التعليم الابتدائي بأنشطة تعزز مهارات الوعي الصوتي .
- توفير كتب وأدلة للأستاذ تساعده في تطبيق المنهج الصوتي الخطي بطريقة صحيحة.
- توفير الوسائل التعليمية الحديثة والاهتمام بتكنلوجيا التعليم في التدريب على مهارات الوعي الصوتي .
- استخدام برامج حاسوبية في التدريب على النطق الصحيح للحروف من مخارجها وكذلك التدريب على المطابقة الصوتية – الخطية .
- تكوين الأساتذة في الوعي الصوتي وخاصة الذين أسند إليهم تدريس السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.
- تكوين المفتشين من مختصين وباحثين ذوي مستوى أكاديمي ومهني عال في جميع المهارات التعليمية التي تخص البرامج التعليمية.
- دعم التطوير المهني و التدريب والتوجيه المتاح للأساتذة المبتدئين من أجل بذل كل ما في وسعهم لضمان تطوير اتجاهات ومعتقدات قوية حول الاستراتيجيات والمداخل الفعالة في التعليم .
- ضرورة إشراك الأولياء وإعلامهم بالمستجدات التربوية حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في مرافقة أبنائهم التلاميذ والتفاعل الإيجابي مع الأستاذ في القسم.

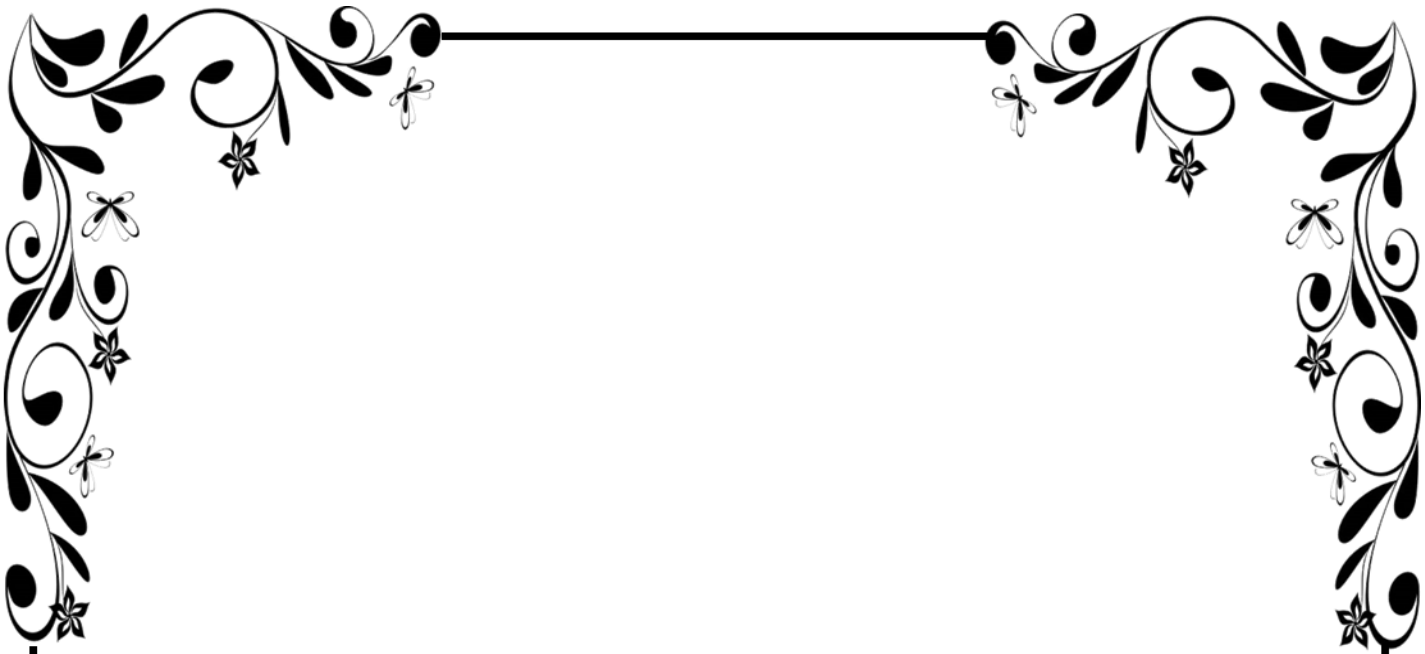

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم**

قائمة المعاجم

- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بنو مكرم،لسان العرب،دارالمعارف،القاهرة ط6 مج ،1996.
- إسماعيل بن حماد الجوهري،تاج اللغة وصحاح العربية ج 3 تح:أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين،بيروت لبنان،ط4 ،1990 .
- الفيروز آبادي،القاموس المحيط، دار ابن الجوزي ، القاهرة مصر ط1 ،2015

قائمة الكتب

- ابتسام محفوظ أبو محفوظ،المهارات اللغوية دار التدمرية،السعودية،ط1، 2017
- إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو مصرية،مصر،ط 1975 .
- ابن جني،سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم،ط2 ،بيروت،1993.
- أبو الفتح عثمان بن جني،الخصائص، تح: الشربيني شريدة ،ج1، ط1، دار الحديث ، القاهرة ، 2007.
- أحمد عبد التواب الفيومي، أبحاث في علم أصوات العربية،السعادة،القاهرة،،ط1 ،1991.
- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية،مؤسسة الوراق،عمان الأردن،ط1 ،2011.
- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد، دمشق،ط1 ،2011

- خليل إبراهيم العطيه، في البحث الصوتي عند العرب،منشورات الجاحظ بغداد،ط1، 1983.
- خليل بن عبد الدخيل الله ، المهارات الاجتماعية...، مكتبة العبيكان للنشر ، السعودية ، ط 1، 2014.
- خليل بن ياسر البطاشي، برنامج أقرأ وأفكر دليل المدرب، دار ديبونو للنشر و التوزيع عمان،الأردن،ط2011،1.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع والطباعة،إربد،الأردن،ط1 ،2009.
- سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، دار الفكر،عمان، الأردن .
- طه حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية عالم الكتب الحديث ط1 الأردن 2009.
- عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث،،بدون ط،دار القلم القاهرة، 1996.
- عبد الصبور شاهين،علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، ط3 ،1980 .
- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان،الأردن،ط1، 2000.
- عبد القادر شاكر،علم الأصوات العربية،علم الفونولوجي الدراسة تبحث في مستوى التشكيل الصوتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1 ،2012.
- عبد الكريم بكار، تحديد الوعي ، دار القلم،دمشق ، ط1 ،2000.
- علي أحمد مذكور،تدريس فنون اللغة العربية،دار الشواف للنشر و التوزيع،الرياض،ط1، 1991.
- علي سامي الحلاق ,المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط2010،1 .
- قاسم البريسم،علم الصوت العربي،دار الكنوز الأدبية،ط2005،1 .
- محمد الدريج الكفايات في التعليم :من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج منشورات سلسلة المعرفة للجميع، ط2 ، 2003 .
- محمد النوبي محمد علي، مقياس الوعي الفونولوجي ...، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن، ،2010 ط1 ص116.
- محمد بن شقرون، معجم التربية و التعليم،الرسالة،الرباط،المغرب 1980 ص6.
- محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء : بين النظرية والتطبيق – المدخل في تطوير مهارات الفهم و التفكير و التعلم- ،دار عمان، الأردن، ط2، 2014 .
- محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ، مطابع الفرزدق التجارية. ط1 .1982
- محمد محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق، ط1، 1976.
- محمود أحمد السيد،أحمد صومان ،طرائق تدريس اللغة العربية،منشورات جامعة دمشق سوريا- بدون ط،2017/2016.
- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى اللغة،ط1 دار قباء القاهرة مصر .
- معجم الصوتيات، رشيد عبد الرحمن العبيدي ط1 ،2007 العراق.

- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه،الأكاديميون للنشر و التوزيع عمان،ط 980-1036.
- هاني إسماعيل رمضان وآخرون، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها،المنتدى العربي التركي،جامعة غيرسون التركية،ط1 ،2018.
- وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي الخطي ... ط1 ،2018.

قائمة أطروحات الماستر والدكتوراه:

- أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية ... ،مذكرة ماجيستير كلية التربية جامعة الأزهر،غزة.
- بن شوية فطيمة الزهرة، طريقة تعليم نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا دراسة وصفية تحليلية ،رسالة ماستر، جامعة 08ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر، 2018.
- سعيدة بوالقرعة ،كريمة كريوط ، الوعي الصوتي ومراحل اكتساب القراءة عند الطفل السنة أولى ابتدائي أنموذجا،المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ،ميلة الجزائر،2020
- علي سعد القحطاني: فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي التخلّف العقلي البسيط ،رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 1430-1429هـ،

المجلات والمقالات:

- أسماء غريد عبد الكريم،إقبال كاظم حبيتر، ماجستير مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، عدد1 ، مج19 ،2016 ، جامعة القادسية.
- المجلة الجامعة،ع 18،حج3 ،2016 ،جامعة الجبل الغربي.
- جديدي عبد الغني و زبدي ناصر الدين(2020) اتجاهات الأساتذة نحو دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة –دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة الوادي(الجزائر) مجلة العلوم النفسية والتربوية،6(4) الجزائر: جامعة الوادي،الجزائر. 230-249.

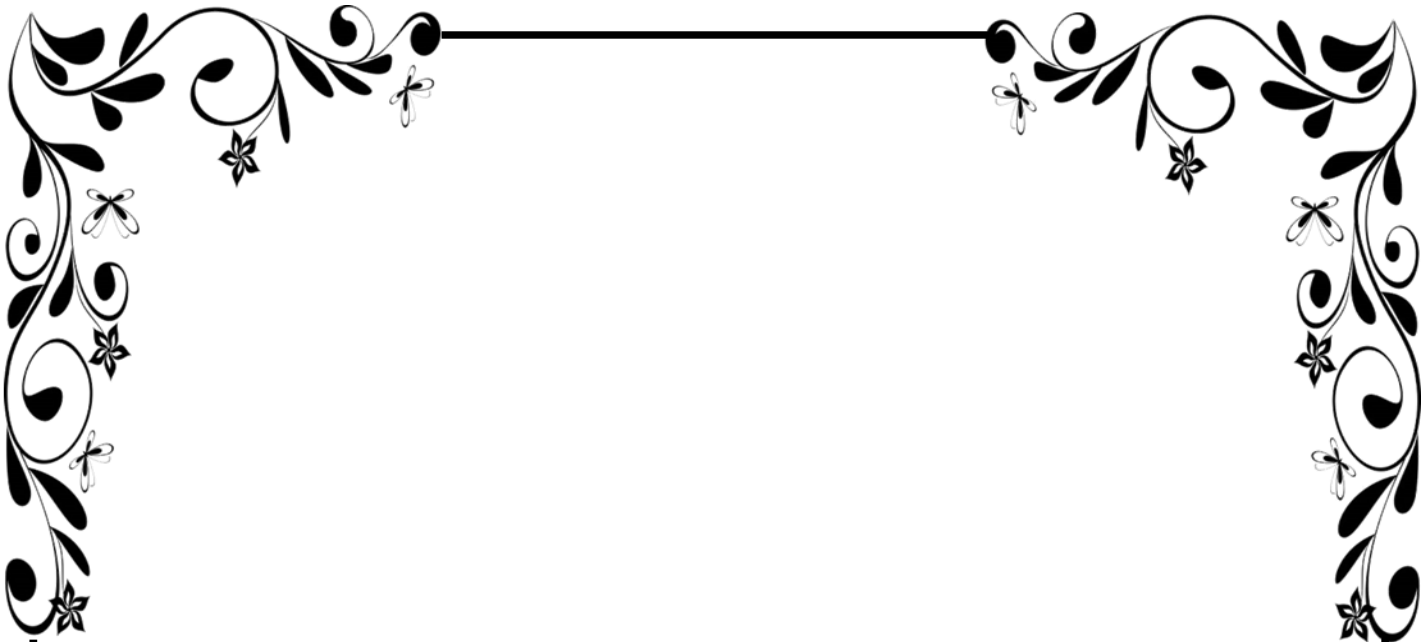

فهـــــــــــــــرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	5
الفصل الأول: أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية	11
مدخل: مفاهيم أساسية	12
أولا:الإطار المفاهيمي للوعي الصوتي	18
1- تعريف الوعي الصوتي	18
2- مستويات الوعي الصوتي	23
3- مهارات الوعي الصوتي	25
4- عناصر الوعي الصوتي	28
ثانيا:الوعي الصوتي وتعلم القراءة	29
1- مفهوم القراءة	29
2- أنواع القراءة	30
3- طرق تدريس القراءة	32
ثالثا : الوعي الصوتي والمهارات اللغوية	37
1- الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع	37

2- الاستماع ودوره في تعليم مهارة القراءة	39
3- الوعي الصوتي وتأثيره على تفعيل القراءة وتحسينها	40
4- أهمية الوعي الصوتي في تعليم القراءة	41
الفصل الثاني	
أولا: إجراءات الدراسة الميدانية	44
1- عينة الدراسة ومجتمعها	44
2- أداة الدراسة	44
ثانيا: عرض النتائج وتحليلها	46
الخاتمة	53
قائمة المصادر و المراجع	55
الملخصات	61
فهرس الموضوعات	63

الملخص :

تروم هذه الدراسة تبيان أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية ، خلال الطور الأول من التعليم الابتدائي، لهذا الغرض خصصنا فصلين للكشف عن هذه الأهمية:الفصل الأول اهتم بالإطار النظري للدراسة من خلال مدخل وثلاث مباحث، فالمدخل بينا فيه أهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة ، المبحث الأول فيه بيان ماهية الوعي الصوتي ، و المبحث الثاني بيان مفهوم القراءة و أنواعها و طرائق تدريسها وعلاقتها بالوعي الصوتي ، أما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى علاقة الوعي الصوتي بالمهارات اللغوية .

أما الفصل الثاني فخصص للجانب الميداني للدراسة ،ويتكون من مبحثين ، الأول تطرقنا فيه لإجراءات الدراسة من خلال استبيان اعتمدناه لجمع المعلومات والمعطيات ،أما في المبحث الثاني فقمنا بتقديم النتائج المتوصل إليها وتحليلها، وقد خلصت الدراسة إلى تأكيد أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية للطور الأولى من التعليم الابتدائي .

الكلمات المفتاحية : الوعي الصوتي ، التعليم والتعلم ،القراءة، الاستماع، الطور الأول .

Résumé :

Cette étude , visant à montrer l' importance de la conscience phonologique dans l' enseignement de l' arabe , au cours de la première phase de l'enseignement primaire , à cet effet nous avons consacré deux chapitres pour révéler cette importance: Chapitre I soins Pal E. a volé théorique pour l' étude à travers l' entrée et trois sections, L'entrée a montré les concepts et les termes les plus importants de l'étude. Le premier sujet comprend un énoncé de la nature de la conscience phonémique, et le deuxième sujet explique le concept de lecture, ses types, ses méthodes d'enseignement et sa relation avec conscience phonémique, et le troisième sujet que nous avons abordé concernait la relation entre la conscience phonémique et les compétences linguistiques.

Le deuxième chapitre est consacré au côté de l' étude de terrain , et se compose de deux sections , la première nous avons traité de l'étude des procédures à travers un questionnaire adopté pour recueillir des informations et des données , tandis que dans la deuxième section P nous présentons les résultats obtenus à l'analyse , l'étude a conclu pour souligner l' importance de la prise de conscience de la voix dans l'enseignement de la langue arabe développé Le premier de l'enseignement primaire.

Mots-clés : conscience phonémique, enseignement et apprentissage, lecture, écoute, la première phase .